



للمملكة، والثاني يتعلق بموضوع الحوار الإجتماعي. أعطي الكلمة الآن في إطار المحور الأول للنائب السيد الرئيس محمد مبديع بإسم فرق ومجموعة الأغلبية لتقديم السؤال المتعلق بمستجدات القضية الوطنية، لكم الكلمة السيد الرئيس.

النائب السيد محمد مبديع رئيس الفريق الحركي:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة النواب،

جاء قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2414، ليؤكد على ضرورة إحراز تقدم نحو إيجاد حل سياسي وواقعي وعملي ودائم لقضية الصحراء المغربية. وذلك عقب التحركات الخطيرة لأعداء وحدتنا الترابية بالمنطقة العازلة، وقرب الجدار الأمني، ورغبة منهم في فرض الأمر الواقع ضدا على مقتضيات الشرعية الدولية.

لذا، نسائلكم السيد رئيس الحكومة المحترم، عن التدابير والإجراءات التي قامت بها الدبلوماسية المغربية في الآونة الأخيرة للدود عن وحدتنا الترابية في مختلف المحافل الدولية، وما هي مبادرات الحكومة لوقف مناورات الخصوم لتغيير طبيعة النزاع وفرض سياسة الأمر الواقع في مواجهة المقترح المغربي الجاد لإيجاد حل نهائي لهذا النزاع المفتعل؟ وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة الآن باسم فريق الأصالة والمعاصرة لطرح السؤال في نفس الموضوع. السيد النائب عبد الفتاح العوني بإسم فريق الأصالة المعاصرة.

النائب السيد عبد الفتاح العوني:

شكرا السيد الرئيس،

## محضر الجلسة الثامنة والثمانين

التاريخ: الاثنين 12 رمضان 1439هـ (28 ماي 2018م).

الرئاسة: السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب.

التوقيت: ثلاث ساعات ودقيقتان ابتداء من الساعة الحادية عشر صباحا والدقيقة العاشرة.

جدول الأعمال: جلسة عمومية مخصصة للأسئلة الشفهية الشهرية الموجهة للسيد رئيس الحكومة حول السياسة العامة.

السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب،

طبقا لأحكام الفصل 100 من الدستور، وخاصة الفقرة الثالثة منه، وعملا بمقتضيات المواد من 278 إلى 283 من النظام الداخلي، يعقد مجلس النواب الجلسة المخصصة للأسئلة الشفهية المتعلقة بالسياسة العامة، والتي يجيب عنها السيد رئيس الحكومة.

وتحدر الإشارة أن جدول أعمال هذه الجلسة يتضمن جزأين؛ يتعلق الجزء الأول بالأسئلة المحورية والجزء الثاني يتعلق بباقي الأسئلة. وإذا سمحتم، نشرع الآن في طرح أسئلة الجزء الأول، الجزء الذي يتضمن محورين اثنين، الأول خاص بقضية الوحدة الترابية



السيد رئيس الحكومة،

يشهد ملف وحدتنا الترابية مستجدات وتطورات خطيرة في الآونة الأخيرة في ظل مؤامرات ومناورات الخصوم التي ازدادت شراسة وتكالبا وانحطاطا وخصوصا بعد صدور القرار الأممي الأخير حول الصحراء المغربية، فلقد جاء هذا القرار مخيبا لآمال خصوم وحدتنا الترابية، لا سيما فيما يتعلق برفض المنتظم الدولي تغيير طبيعة مهمة "المينورسو" ودعوتهم إلى إحصاء الساكنة المحتجزة في مخيمات تندوف، وإبرازهم للدور المحوري للجزائر في النزاع، وتنويهه بوجاهة مقترح الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب منذ سنة 2007 كحل واقعي لهذا النزاع المفتعل حول صحرائنا المغربية، ولعل أهم هذه التطورات تتمثل في التجاوزات والاستفزازات الأخيرة لجهة البوليساريو ومحاولتها المستميتة لخرق وقف إطلاق النار، وإمعانا في التوغل بالمنطقة العازلة من الصحراء المغربية، وتنظيم استعراض عسكري بمنطقة "تفاريقي"، واستقبال سفراء ووفود أجنبية وكل ذلك في إطار دعم واضح من الجزائر، ولا ننسى تورط إيران وحزب الله اللبناني في التآمر على وحدتنا الترابية عبر تقديم المساعدات العسكرية للبوليساريو المتواجدة فوق الأراضي الجزائرية.

وبالنظر لما تقتضيه قضيتنا الوطنية الأولى من تعبئة شاملة للدفاع عن سيادة وطننا ووحدة أراضيه، في إطار تدبير تشاركي وديمقراطي فعال، فإننا نسائلكم عن موقف الحكومة من هذه التطورات الخطيرة في مسار ملف قضية وحدتنا الترابية، وعلى الخطوات المتخذة على ضوء ذلك؟ شكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب، باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية وفي نفس الموضوع الكلمة للسيد النائب آبا عبد العزيز.

النائب السيد عبد العزيز آبا:

شكرا السيد الرئيس،

إخواني أخواني النواب،

الحقيقة الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية يطرح كذلك، ما هي يعني تجاوب الحكومة وموقف الحكومة من هذه الخروقات إذا أنظرنا إلى الأسبوع الماضي فهي هناك في منطقة "تفاريقي" التابعة لعمالة السمارة، هناك يعني مناورة عسكرية ضخمة بكل الأسلحة، وهناك تجمعات كبيرة كيفما قال الأخ اللي فيها بعض سفراء الدول وبمباركة من الجزائر. هل رئيس الحكومة، هناك مسطرة وهناك تدابير لوقف هذا النزيف وهذه المشاكل المفتعلة للمملكة المغربية؟ وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب، الكلمة للسيد رئيس الحكومة.

السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

أولا أريد أن أشكر السيدات والسادة النواب على طرح هذا السؤال في موضوع القضية الوطنية، التي هي موضوع وحدة وطنية تتوحد حولها كافة القوى الحية للأمة، وهي قضية سيادة وطنية، هي قضية يدافع عنها جميع المغاربة، وهي قضية يتابعها الجميع وتتبعها مختلف القوى السياسية والمجتمعية للدفاع عنها.

ويمكن أن أقول منذ البداية، أنه والحمد لله وخصوصا مع القرار الأخير لمجلس الأمن، سجلت القضية نقاط إيجابية على



والصحراء في مغربها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها". هذه العبارة، وغيرها من العبارات مثل قول جلالة الملك في الذكرى 42 للمسيرة الخضراء: "لا حل لقضية الصحراء خارج سيادة المغرب الكاملة على صحرائه، ومبادرة الحكم الذاتي التي يشهد المجتمع الدولي بجديتها ومصداقيتها".

وأيضاً يمكن أن أؤكد منذ البداية، ثالثاً أن المقاربة للدفاع عن هذه القضية هي مقاربة شاملة، تأخذ بعين الاعتبار جميع الأبعاد. وقد قالت البلاغات الرسمية آنذاك للخارجية المغربية، وقلنا وقلت من هذا المكان بأن المغرب مستعد لكل شيء للدفاع عن سيادته وعن وحدة أراضيه، مستعد لكل شيء، بما تعنيه هذه الكلمة من معنى. المقاربة الشمولية تحتاج إلى دعم الإجماع الوطني، ترصيد المنجزات الوطنية سياسياً وديمقراطياً وحقوقياً واجتماعياً، فتقوية جبهتنا الداخلية أداة أساسية للرد على الخصوم، وأداة أساسية أيضاً لتعبئة القوة الوطنية في هذا المجال.

أما بالنسبة لتطورات القضية الوطنية كما أشار إليها السيدات والسادة النواب، فأنتم تعرفون أنه بعد الاستفزات الأخيرة التي قامت بها جبهة الانفصاليين في المنطقة العازلة، قام المغرب بقيادة جلالة الملك، برد فعل قوي بدء من رسالة جلالة الملك، القوية إلى الأمين العام للأمم المتحدة، وأيضاً التحركات الدبلوماسية الوطنية في الأمم المتحدة وفي مجلس الأمن، وأيضاً التواصل مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وباقي أعضاء مجلس الأمن، وأيضاً التحركات الوطنية المهمة. لا بد أن أذكر بأن ردود فعل الأحزاب السياسية، ردود فعل البرلمان المغربي، ردود فعل المنظمات المدنية والتي تبرهن على الإجماع الوطني هي أيضاً رسالة قوية يجب أن تتواصل، رسالة قوية إلى الخصوم على أن هذه المسألة ليست مسألة حكومة وليست مسألة نظام سياسي فقط وإنها هي مسألة شعب ومسألة دولة بكل مكوناتها.

مستوى هاد القرار، ولكن أيضاً على مستوى عدد من المحافل الدولية، وذلك بفضل أولاً التعبئة الكاملة للشعب المغربي وتوحيده بفضل الانخراط الشخصي والمباشر لجلالة الملك، ومبادراته القوية في هذا المجال، وأيضاً بفضل الديناميكية المستمرة للدبلوماسية الوطنية. ويمكن أن أقول أنه اليوم، في كل أسبوع على الأقل إن لم تكن مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع هناك نقطة اشتباك متواصلة مع الانفصاليين وباستمرار هناك رصد للدبلوماسية الوطنية لأي نوع من محاولات الاختراق أو الإساءة إلى السيادة الوطنية ومواجهتها بما يلزم.

فهي أيضاً موضوع إجماع وطني، وأيضاً هي مبنية على إيماننا بأن حنا في واحد القضية عادلة، وهاد الإيمان ديالنا بأنها قضية عادلة هي التي جعلت مكونات الأمة المغربية كلها تتجمع عليها. عادلة تاريخياً، عادلة قانونياً، عادلة سياسياً، وعادلة واقعياً أيضاً، وأيضاً فإن الحكومة جعلت من أولوياتها وكما قلنا من قبل أثناء عرض البرنامج الحكومي، رفع الجهود الدبلوماسية الوطنية عن هذه القضية، ومواجهة خصوم الوحدة الوطنية والترايبية، وإبطال مناوراتهم جعل هذا من أولويات أولويات الحكومة.

ومن هنا، رأينا عدد من النتائج الإيجابية في هذا المجال، لاشك أنكم أيضاً السيدات والنواب كبرلمانيين لاحظتم وواكبتم وأسهمتم إسهام مباشر في عدد من المحافل الدولية في الدفاع عن القضية، ورأيتم كيف أنه لا تزال هناك من قبل جبهة الانفصاليين ومن يساندتهم محاولات للإختراق مستمرة فهو عمل مستمر تقوم به جميع مكونات الأمة لا بد أن نحبي جميع على ذلك.

وقد شكلت التوجيهات الملكية في هاد المجال والمتتالية في عدد من الخطب الملكية، والتصريحات التي وردت في هذه الخطب، والتي كانت قوية تؤكد أن المغرب لا يمكن أن يتنازل عن حقه بأي حال من الأحوال، فكما قال جلالة الملك: "المغرب في صحرائه،



المنطقة العازلة كان البعض يكتب ويستهنئ، لكن المغرب كان قوي بمقارنته، قوي بشعبه بطبيعة الحال، ولكن أيضا قوي بنظرة المستقبلية انطلاقا من الحل الذي يقترح لهذا النزاع الذي دام وجاء القرار ديال مجلس الأمن كياكد بأن المقاربة المغربية صحيحة، وأن هناك فعلا تحديات في المنطقة العازلة.

لكن مع الأسف الشديد، قامت بعد ذلك جبهة الانفصاليين في تحد سافر لقرار مجلس الأمن هذا بمناورات كما قلتهم السادة النواب، في "تيفاريتي"، وهي التي استدعت من جديد تحركا مكثفا للمغرب ووجهت عدد من الرسائل إلى الأمين العام للأمم المتحدة، إلى الدول الأعضاء، إلى رئيس مجلس الأمن لإثارة انتباه إلى هذه الإنتهاكات السافرة والمتكررة والتي هي تحد سافر لقرار أصدره مجلس الأمن، لم يجف بعد مداده باقي ما داز عليه والو. وعبر المغرب على الإدانة الشديدة لهذه الاستفزازات، وهي تبين -هاد الاستفزازات- كتبين حاجة وحدة المأزق الذي وصلت إليه جبهة الانفصاليين ومن يدعمهم، هم الذين في مأزق، أما المغرب في صحرائه، المغرب على أرضية صلبة من حقه، المغرب على أرضية صلبة من الإجماع الوطني، ولذلك كان الرد قوي جدا من قبل الدبلوماسية المغربية وهو الذي أدى إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة في بلاغ رسمي حذر الأطراف الأخرى من القيام بأي إجراء من شأنه تغيير الوضع القائم بالمنطقة العازلة وشرق الجدار الأمني، ودعا إلى الحفاظ على مناخ ملائم، استئناف الحوار تحت رعاية مبعوثه الشخصي، ودعا إلى التحلي بأكبر قدر من ضبط النفس.

ومن هنا، فإن المغرب سيواصل الدفاع عن حقه على حسب التطورات اللي غادي تبين بطبيعة الحال أنا كنجيبي السيدات والسادة النواب اللي اختارو هاد الموضوع هذا السؤال الشهري فهاد الجلسة لأن هي جزء من الرد العملي المغربي باش عاود ثاني نوجهو رسالة قوية إلى خصوم الوحدة الترابية، أن هذه الأمة

بعدها، لاشك أنكم السيدات والسادة النواب، تابعتم مجريات ما بعث تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، وأيضا قرار مجلس الأمن 2414، والذي سجل عدد من النقاط الإيجابية لصالح الموقف المغربي بالمقارنة مع قرار مجلس الأمن السابق سنة 2017. وفي هذا القرار، أولا يعترف مجلس الأمن بجهود المغرب، ويعترف مجلس الأمن بأن المغرب تحلى بضبط النفس في قضية مؤثرة على سيادته، يقول: "وإذ يعترف برد المغرب المتزن على أحداث الشواغل المتعلقة بالمنطقة العازلة" يقول القرار. وأيضا رحب القرار بالخطوات والمبادرات التي اتخذها المغرب، والدور الذي تؤديه لجنتا المجلس الوطني لحقوق الإنسان اللتان تعملان في الداخلة والعيون كما يقول القرار، وأيضا رحب القرار بتفاعل المغرب مع الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وأيضا سجل القرار أنه يقرر الطلب الداعي إلى النظر في تسجيل اللاجئين في مخيمات تندوف ويشدد على بذل الجهود في هذا الصدد، هادي كلها في مقدمة القرار. ثم بعد ذلك يسجل القرار على أنه يشدد على ضرورة إحراز تقدم نحو التوصل إلى حل سياسي واقعي وعملي ودائم لمسألة الصحراء الغربية على أساس من التوافق وهذه كلها أمور مهمة بعضها يكررها القرار بالمقارنة مع القرار السابق، وبعضها جبهة بأساليب أكثر دقة وأكثر استجابة وهذا هو اللي كيطلب به المغرب. ولكن الأهم هو في النقطة السابعة والثامنة: "يعرب مجلس الأمن عن القلق لوجود جبهة البوليساريو في المنطقة العازلة في "الكركرات" ويدعو إلى انسحابها الفوري" يقول القرار. النقطة الثامنة: "يعرب عن القلق إزاء إعلان جبهة البوليساريو عن عزمها نقل المهام الإدارية إلى "بئر الحلو" ويدعو الجبهة إلى الإبتعاد عن أي عمل من هذه الأعمال المزعزة للإستقرار"، فهاد القرار في الحقيقة إنما هو إنصاف للمقاربة المغربية لأن فاش كنا وكانت الحكومة وكان المغرب كيطلب بانسحاب جبهة الانفصاليين وعناصرها من



- المحور الثاني : هو وإرساء ملتقى سنوي للجمعيات المعنية بالترافع المدني حول القضية الوطنية، وقد شكلت لجنة تضم وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، وزارة الداخلية، وزارة الدولة المكلفة بحقوق الإنسان، الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني لإعداد هاد المشروع ومتابعة تنفيذ هذا المشروع، وسيتم تنظيم الملتقى الأول فهاد المجال براكش أيام 20-21-22 يونيو المقبل؛

لكن المحور الثالث وهو تتمين مبادرات ومشاريع المجتمع المدني للترافع عن القضية الوطنية الموجودة أصلا على الأرض، وإرساء برنامج وبرامج عبر شراكات مع جمعيات المجتمع المدني لتكوين الفاعلين الجمعويين للشباب. وهاد الشي تم فيه عدد من الجهود من بينها تنظيم الدورة الأولى من هاد البرنامج بورزازات من طرف المنظمة المغربية للشباب بشراكة مع الوزارة المكلفة بالعلاقات مع المجتمع المدني أخيرا منذ شهر تقريبا منذ أقل من شهر، وهي عشرات الشباب اللي شاركوا فيها وغادي نواصلو هاد الدورات، وهاد المبادرات التكوينية والتفاعلية مع المجتمع المدني، وكل من يريد الإسهام في الدفاع عن هذه القضية وغنمدهوم بالأدوات والآليات العلمية والعملية الضرورية في هاد المجال. وهذا كله إيمان بأهمية المجتمع المدني في الدفاع عن هذه القضية.

بطبيعة الحال لا بد أن أقول بأن الجهد اللي كانت كتدير وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي من قبل لازال مستمر في التفاعل مع السادة والسيدات البرلمانين بمجلس النواب ومجلس المستشارين، في كل قضية تم قضية الصحراء، في كل موضوع قبل أي مهمة فهاد المجال لمدهم بالمعطيات الحينة، وأيضا للتفاعل والنقاش حول هاد القضايا لأن هاد التفاعل مع وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي مهم جدا كتتمكن من التزود بالآلية بأحدث الآليات والوسائل للدفاع عن هذه القضية.

موحدة في هذا الإتجاه وراء جلاله الملك، وأن هناك لا تساهل ولا تراجع عن الحقوق المغربية، نهائيا، وأن المغرب مستعد لأي خيار أيا كان للدفاع عن حقه والدفاع عن سيادته الوطنية والدفاع أيضا عن القانون الدولي وعن الميثاق الدولي وعن الاتفاقيات التي أبرمت مع الأمم المتحدة.

ثانيا فيما يخص الترافع المدني حول القضية الوطنية، ذلك أنه في إطار تعزيز الدور الأساسي للمجتمع المدني في الدفاع عن هذه القضية الوطنية، والتي ما فتى جلاله الملك نصره الله، يؤكد عليه، تم تسطير برنامج متكامل لدعم قدرات الجمعيات في مجال الترافع عن القضية الوطنية، هذا برنامج بدأ منذ مدة وتكثف في المرحلة الأخيرة، لأن حنا كنعنبرو أن المجتمع المدني عنده دور مهم وعنده دور أساسي باش يدافع على هاد القضية، وأن تزويده بالمعلومات وبالآليات والأدوات الكفيلة بأن يكون في مستوى هذا الدفاع شيء مهم.

صحيح أنه عدد من جمعيات المجتمع المدني قامت بالأدوار ديالها مشكورة، وكتقوم بالواجب ديالها الوطني طيلة المراحل الماضية، ولكن حنا بغينا تقوم بأدوار أكبر وأدق وأكثر جودة وأكثر تأثير في المرحلة المقبلة. وهذا كيههدف باش نمكنو هاد جمعيات المجتمع المدني من التصدي للطرح الإنفصالي والتصدي لاختراقات الإنفصاليين في جميع المنابر الأومية، المنابر الدولية، المنابر الإقليمية، وأن تكون قادرة على رفع درجة التفاعل والرد والحضور فهاد المجال. هاد المشروع تيتضمن ثلاثة محاور:

- المحور الأول : إحداث منصة رقمية مفتوحة للتكوين التفاعلي يستفيد منه المنخرط في هاد المنصة الرقمية، فيها عدد من البرامج للتكوين عن بعد حول القضية الوطنية وإعطاء المستجدات وأساسيات الدفاع على هاد القضية. وهادي غادي تمكن الجميع حيثما كان مغاربة من داخل الوطن ومن خارج الوطن يمكن يوصل للمعلومة ويمكن يتكونو عن بعد؛





لن يكون لمسار التنمية معنى لأن سيادة الدولة ووحدة أراضيها أولوية الأولويات.

لذلك، السيد رئيس الحكومة المحترم، نحن نتطلع في فريق العدالة والتنمية إلى باقي الفرق والمجموعة النيابية إلى مواصلة الدفاع عن المصالح الحيوية للمملكة وعلى رأسها قضية الوحدة الترابية، من أجل استباق التحديات التي تواجه الدبلوماسية المغربية والتي تحف ملف القضية الوطنية بالمخاطر، وذلك درءاً لما تتعرض له من حرب استنزاف شاملة تشنها الجارة الشرقية على كل الجبهات الأمية، والأوروبية، والإفريقية، والقوقية، والجموعية وغيرها...

لذلك، لا بد في البداية أن نسجل كفريق إشادتنا بالإشعاع الذي أضفاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، على رأس الدبلوماسية المغربية من خلال الدينامية التي أعطاها للعلاقات مع الدول الإفريقية جنوب الصحراء، في مختلف الأبعاد الاقتصادية والروحية والأمنية، مما جعل المغرب يتبوأ مكانة وازنة في محيطه الإفريقي ويعود بقوة إلى عمقه الإفريقي.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

نحن كذلك المجهودات التي تقوم بها الحكومة، والتي تقف على خط المواجهة المباشر للتصدي لكل المواجهات الخارجية التي تشن ضد الوحدة الترابية، وآخرها ما جرى منذ أسبوعين في اللجنة 24 المتفرعة عن اللجنة الرابعة لتصفية الاستعمار.

التقرير، السيد رئيس الحكومة، سجل بالفعل عدة نقاط عند إيجابية، هنا لا بد أن نستحضر الموقف الحازم للأمين العام للأمم المتحدة في تقريره الأخير حول الصحراء، المقدم لمجلس الأمن، حيث جدد موقفه بشأن تواجد البوليساريو بمنطقة "الكركرات"، وكذا دعوته التي أطلقها في 6 يناير 2018 بعدم عرقلة حركة العبور التجارية والمدنية والامتناع عن القيام بأي عمل قد يشكل

مرة أخرى، لا بد أن أؤكد بأن هاد القضية هي قضية سيادة وطنية، ولا بد أن أؤكد بأن استمرار التعبئة الوطنية في هاد المجال شيء مهم، ولا بد أن نحبي الشعب المغربي على الروح النضالية العالية التي يتمتع بها باستمرار عندما يتعلق الأمر بهذه القضية. ونحن عازمون، إن شاء الله، على الإستمرار في الدفاع عنها بكل ما أوتينا، وكما قلت منذ قليل لا بد أن نوجه الرسائل تلو الرسائل لخصوم الوحدة الوطنية والترابية على أننا لا يهدأ لنا بال ولا نتوقف إلى أن نصل، إلى إن شاء الله، إلى إنهاء هذا النزاع بما يضمن الحق المغربي، بإذن الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا السيد رئيس الحكومة، أفتح الآن باب التعقيبات بإعطاء الكلمة إلى السيدة النائبة عزوها العراك بإسم بفريق العدالة والتنمية.

النائبة السيدة عزوها العراك:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

إن تناولنا اليوم للقضية الوطنية داخل البرلمان هو تأكيد جديد على أنها قضية المغاربة جميعا، ومن خلال ممثلهم، وجب إبقاؤها حية في وجدانهم وفي تحركاتهم من خلال فهم للوقائع وتحليل للمستجدات والإحاطة بالمعطيات. إن قضية الصحراء المغربية ذات الأبعاد السياسية ارتباطا بالتاريخ والجغرافيا، تحملنا المسؤولية جميعا للحفاظ على جزء من أرضنا وهويتها وبدون ذلك



إن المخطط تحرك خيوطه الدولة الجزائرية بكل مؤسساتها و40 سنة، حيث شدد الأمين العام للأمم المتحدة في التقرير المقدم لمجلس الأمن على مسؤوليتها عن إطالة النزاع، داعيا هذه الأخيرة إلى تقديم مساهمات مهمة في العملية السياسية، لذلك لا بد أن نواجه هذا المخطط الاستراتيجي بأقوى منه، تشارك فيه كل مؤسسات الدولة المغربية، كل من موقعه وحسب مسؤوليته. واستحضارا لكل هذه الاعتبارات، نلفت انتباهكم إلى ضرورة إعداد سيناريوهات بديلة، للخروج من المأزق والجمود الحالي وللمساعدة في إيجادها، نتساءل معكم: كيف تنوون مواجهة الدعوة إلى استئناف مفاوضات بلا شروط؟ ماذا أعدت الخارجية المغربية لحسم المعركة في اللجنة الرابعة لتصفية الاستعمار؟ علما أن المغرب هو من طالب بتقرير مصير ساكنة الصحراء سنة 1963 لتحريرها من الاستعمار الإسباني آنذاك.

السيد رئيس الحكومة، نحن مؤكدين على الثوابت والخطوط الحمراء التي رسمها جلالة الملك في خطاب العيون 2015 وخطاب المسيرة الخضراء 2017، وعلى القيادة الحصرية للأمم المتحدة للمسلسل الذي من شأنه الإفضاء إلى حل دائم وسياسي مقبول من الأطراف، نتصور بفريق العدالة والتنمية، أننا بحاجة إلى توضيح الرؤى والمقاربات المعتمدة وآليات الاشتغال، ثم توزيع المهام بين الدبلوماسيين وبين البرلمانيين بصفة خاصة، وبين كل الفاعلين الرسميين والمدنيين بصفة عامة. نحن بحاجة السيد رئيس الحكومة إلى رؤية إستراتيجية لتنسيق تدخلات كل طرف من موقعه، ولكن بكيفية متناغمة ومنسقة وبعيدة عن الموسمية وردود الأفعال.

لذلك في هذا الإطار، نقترح عليكم إحداث آلية مؤسساتية تساند عمل وزارة الخارجية ولا تقوم مقامها بالضرورة، من خلال إحداث لجنة مشتركة مع البرلمان لإسناد ومتابعة وتقييم مسار تسوية ملف الصحراء، نحن بحاجة، السيد رئيس الحكومة، إلى عمل في العمق، يكون مبنيا على تشخيص دقيق وتحليل عميق لاستراتيجية أعداء

تغييرا في الوضع القائم في المنطقة العازلة، وهو بذلك يجيب بشكل صريح على الأباطيل التي روجتها الأطراف الأخرى على مدار السنة حول أراضي محررة مزعومة .

كما نسجل دعوة الأمين العام لجهة البوليساريو إلى الانسحاب من المنطقة العازلة مثلما فعلت في أبريل 2017 والامتناع عن اتخاذ أي إجراء من شأنه أن يشكل تغييرا في الوضع الراهن في المنطقة العازلة. ويجدر التأكيد هنا، أن التقرير قد أقبر المخططات السابقة والمتجاوزة وغير القابلة للتطبيق، لا سيما الاستفتاء وأكد كذلك على هدف العملية السياسية المتمثل في التوصل إلى حل سياسي على أساس التوجهات التي سطرها قرارات مجلس الأمن منذ 2007 .

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة النواب،

وإذ نقدر تأكيد التقرير على الواقعية وروح التوافق كمييار للحل السياسي للنزاع في الصحراء، إلا أننا في المقابل نعبر عن القلق من بعد الفقرات الأخرى لنفس القرار والتي تدعو إلى استئناف المفاوضات دون قيد أو شرط، مما يصب مباشرة في المطلب الجزائري الانفصالي الذي يعتبر المفاوضات هدف بحد ذاته لأنها تخدم البروباكتا الانفصالية في الداخل كما في الخارج.

لا بد كذلك السيد رئيس الحكومة، أن نخبركم بقلقنا إزاء التفاوضي بالتقرير عن الإخلاء باقي المناطق الأخرى، كبير الحلو وتفاريطي وغيرها.

هذه ملاحظات السيد رئيس الحكومة وجب الاشتغال عليها، المعارك لا ولن تتوقف على كل الجبهات، الإتحاد الأوروبي كما الإفريقي، في المحاكم الدولية، في البرلمانات القارية والدولية، في مجلس الأمن، مجلس حقوق الإنسان وعلى الساحة الإعلامية.



وإقناعهم بالمشاريع والاختيارات الكبرى، حتى يتملكوها ويدافعون عنها. وهذا في نظرنا يبقى تحققه رهين بتوطين رموز ذات مصداقية تحوز شرعية تمثيل ساكنة الصحراء، وتحث شبابها على الانخراط والتعبئة وتجنب فرض أشخاص بعينهم، احتراماً لإرادة الساكنة في اختياراتها.

السيد رئيس الحكومة، قبل أن أختتم، لا بد أن أنبهكم إلى معالجة الملفات الاجتماعية العالقة للعائدين إلى أرض الوطن، خاصة من شيوخ وأطفال ونساء من أجل إدماجهم في المجتمع وإشراك قيادتهم في مسلسل المفاوضات، والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

#### السيد الرئيس:

شكراً للسيدة النائبة، الكلمة الآن للسيد النائب سيدي إبراهيم الجماني بإسم فريق الأصالة والمعاصرة.

#### النائب السيد سيدي إبراهيم الجماني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

كان بودنا أن يكون الجواب، جواب في المستوى، لأن السؤال المطروح كان أعمق من الإجابة التي تفضل سيادتكم وأدلى بها حالاً، معظم الإجابات ديال التساؤلات موجودة في الشبكة العنكبوتية، في العالم الافتراضي ونشطاء الفيسبوك.

وبالمناسبة هنا يعني نشير إلى هذه القضية ديال الفيسبوك، هاد النشاط كينتظرو إجابات على تساؤلات دياهم، ماشي باش نوصلوهم بلي هذه صرخات أو آهات ديال معاناة، بالعكس، الحكومة لها من الوسائل ومن الإجراءات والبرامج باش تجاوب إجابات عملية.

المغرب، وكيفية اشتغالهم بعمل مبني على السيناريوهات الاستشرافية داخل مختلف الهيئات والمحافل الدولية.

السيد رئيس الحكومة، لا بد من الإشارة كذلك إلى التزام المملكة الثابت إلى المبادئ والمرجعيات من الموقف المغربي، ومن بينها على الخصوص، رفض أي حل لقضية الصحراء خارج سيادة المغرب الكاملة على صحرائه، ودعوة جميع الأطراف إلى الانخراط وتحمل مسؤوليته كاملة لإيجاد حل نهائي له، والالتزام بالمرجعيات التي اعتمدها مجلس الأمن الدولي لمعالجة هذا النزاع الإقليمي المفتعل باعتباره الهيئة الدولية الوحيدة المكلفة برعاية مسار تسوية النزاع، ثم مبادرة الحكم الذاتي باعتباره الحل الأمثل الكفيل بطي النهائي وتحقيق التنمية وضمان الأمن والإستقرار بالمنطقة وتجنبيها خطر البلقنة.

السيد رئيس الحكومة، أكد التقرير كذلك أن المملكة المغربية لن تقف مكتوفة الأيدي، في انتظار إيجاد الحل المنشود، بل سيواصل عمله من أجل النهوض بتنمية أقاليمنا الجنوبية. وسجل ذات التقرير أن الاستثمارات في الصحراء متواصلة والعديد من المشاريع تم إنجازها أو تم الإعلان عنها. وهنا لا بد من انتهاز الفرصة كي نثمن انطلاقة البرنامج التنموي للأقاليم الجنوبية، والإعلان عن جيل جديد من المشاريع التنموية الهامة والمهيكلية، بما يناهز 77 مليار ديال الدرهم، غير أن أولوية القضية وحساسيتها لا يمكن أن تتنينا كمثلين عن الكشف عن مواطن القصور في السياسة المحلية والتنمية بالمنطقة وعن معاناة المواطنين والمواطنات السيد رئيس الحكومة، من مظاهر الفساد والريع الذي سبق أن كشف عنه التشخيص السابق لصياغة هذا البرنامج التنموي للأقاليم الجنوبية، والذي وضعه المجلس الإقتصادي والاجتماعي والبيئي كمؤسسة دستورية. وتدعون في هذا الإطار للمطالبة بالتقيد بالنجاعة في إنجاز المشاريع، والحكامة في تديرها، يوازيه ضرورة في اعتقادنا التعامل مع مواطني صحراء من مدخل المواطنة الكاملة





المعطيات، يكون لدينا فرصة عظيمة جدا لحل المشاكل ومن ضمنها مشكل الوحدة الوطنية.

التساؤل ديال الأغلبية، أنا غادي نعاودو بصيغة ثانية، التساؤل كمعارضة، ما هي البرامج اللي قامت بها الحكومة الحالية على مستوى تفعيل برنامج تنمية الأقاليم الجنوبية؟، ما هي الخطوات العملية لتفعيل كذلك ورش الجهوية الموسعة؟، أين الحكومة؟، أين الوزارة؟، أين الفاعلين من فتح مجال الشغل داخل الأقاليم الجنوبية؟

الأقاليم الجنوبية بالمناسبة وضع، وضع ولازم نقولو الصراحة يعني، وضع نعرفه جميعا، وضعية استثنائية لأنه آخر إقليم تم استرجاعه، والحمد لله بالمناسبة كذلك أتو الصحراويين بصفة عامة، يعني، لديهم، يعني، تاريخ قبل مشكل الصحراء في التواصل مع، يعني، المغرب ولديهم ، يعني، أواصر وروابط، يعني، روحية أكثر من بعض المناطق حتى هي، وهذا، يعني، لكي يضيفه أكثر، نعلم الإخوة والأخوات اللي ربما أحيانا يكون لديهم نظرة غير واضحة على الواقع الصحراوي، هذه الأقلية التي تطالب بالإنفصال هي أقلية مدعومة من طرف أعداء الوحدة الوطنية، وآخر، يعني، مستجدات ديال محكمة العدل الأوروبية التي، يعني، بررت موقفها من اتفاقية الصيد الأخيرة أنه جبهة البوليساريو لا تمثل الصحراويين، جبهة البوليساريو لا تمثل الصحراويين، فقط هذه الكلمة البسيطة، أنا ما سمعتها في الجواب ديال السيد رئيس الحكومة، ولو أنو الحكومة اشتغلت على هذه الكلمة البسيطة اللي عندها قوتها القانونية وقوتها الواقعية أكثر من أي كلام آخر، أكثر من لن نفرط في شبر من وحدتنا الترابية أو حبة رمل أو قطرة ماء أو .. من الكورية، لو استعملنا هذه الكلمة لكان يعني هناك نتيجة مؤثرة على قضيتنا الوطنية، يجب أن نشغل على هذا الموضوع، البوليساريو لا تمثل الصحراويين، البوليساريو منظمة انفصالية مدعومة من جهات معلومة جدا، غالبية الصحراويين

على كل، موضوع الوحدة الوطنية والمستجدات ديال القضية الوطنية كما ذكرت، أنه أعمق من هاد الموضوع، كان بودنا أن تكون الإجابة حول البرامج والمشاريع ديال الحكومة اللي أنجزتم على أرض الواقع من أجل تحسين الوحدة الترابية ديال بلادنا، من أجل دعم التماسك الوطني، من أجل خلق جو مناخ ديال السلم وديال التعاون بين جميع طوائف المجتمع ديالنا.

ولكن الأسف، وهاد الأسف يعني ينطبق على أمور أخرى أكثر من قضية الوحدة الوطنية. هذه الحكومة والحكومة السابقة، جاءت في ظروف استثنائية، ظروف يعني كان هناك انخفاض ديال ثمن المحروقات عالميا، كان هناك يعني مشاكل إقليمية لدى الجيران، كان هناك واحد الركود اقتصادي خارجي، ولكن بالنسبة لداخل البلاد ديالنا كان هناك مشاريع تنموية ضخمة، كان أطلقها صاحب الجلالة، نذكر على سبيل المثال منها يعني ميناء طنجة المتوسط، والقطار الفائق السرعة، والمطارات والموانئ والتوسعة ديال المدن وأمور كثيرة جدا، ساهمت بحد ذاتها في الحفاظ وتحسين الإقتصاد الوطني، وكذلك خلق فرص العمل للمقاولات الصغرى والمتوسطة والمواطنين، الشيء الذي أدى إلى أنه، الحمد لله، بلادنا تتجاوز هاد الخطورة اللي كانت محيطة بنا.

ولكن للأسف الحكومة، والحكومة السابقة لم تستغل هاد الظروف، ولن نرى على أرض الواقع تفسير أو انعكاس إيجابي لهذه المعطيات، بالعكس، هاد المؤشرات كلها، وهاد المؤشرات بالمناسبة ماشي ديال المعارضة، بل مؤشرات من مراكز محايمة ومن منظمات دولية أنه للأسف وشيء مؤسف جدا، أنه نشاهد المغرب لديه 200.000 متسول، المغرب في أسفل سلم ديال التنمية، المغربي يعيش ظروف يعني غير مشرفة، هذه الأمور وأخرى، نحن ننظر لها، لو كان الإشتغال في المناسبة، اشتغال مناسب ويعني عملي من الحكومة، من أجل الحفاظ وتطوير هذه



أي لحظة، خصوصا وأن أطرافا بعيدة عن المنطقة ثبت بالدليل والحجج أن لها نوايا سيئة وتربص شرا بمصالحنا العليا والإستقرار والأمن في المنطقة، كما أن من شأن هذه التحركات توفير بيئة ملائمة لإيواء الإرهابيين المارقين والهاربين من العدالة ومن مناطق التوتر في جنوب الصحراء والشرق الأوسط وليبيا الشيء الذي يؤدي إلى تهديد المنطقة بكاملها، ولهؤلاء جميعا نقول لهم "واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة" صدق الله العظيم.

السيد الرئيس الحكومة، مهما كانت حسابات خصومنا وأعداء وحدتنا الترابية لن تنال من صمودنا وعزمنا ومسيرتنا البناءة وثباتنا على عدالة قضيتنا وذلك بتحقيق المزيد من البناء والتنمية الشاملة لمختلف جهات وأقاليم المملكة وتعزيز مكتسباتنا وإنجازاتها، خصوصا في أقاليمنا الجنوبية بقيادة صاحب الجلالة نصره الله.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

إن ما يجري من مناورة ودسائس على أرض الواقع يدفعنا إلى بذل مزيد من اليقظة والحذر والاستعداد لجميع الاحتمالات والعمل على تحصين البيت الداخلي بتعزيز التماسك الإجتماعي وتوسيع سبل تحقيق العدالة الإجتماعية والمجالية وإدماج جميع المغاربة في توفير فرص العيش الكريم وصيانة المكتسبات الوطنية، ونتمنى صادقين أن ينعم الرخاء والأمن جميع شعوب المنطقة، والتفرغ لمواجهة التحديات التنموية والمعيشية وفتح آفاق.. وتسخير إمكانيات المنطقة لتعميق البناء والتنمية المستدامة بدل هدرها وتسخيرها في إشعال الفتن واستدامة التوتر في المنطقة.

وبهذه المناسبة، ندعوكم، السيد رئيس الحكومة، إلى تمكين وإشراك جميع الفعاليات السياسية والاقتصادية والإجتماعية والجمعوية في مواجهة مناورات الخصوم والتصدي لها كل من موقعه والعمل على تنويرنا بصفة منهجة بكل المستجدات والبيانات التي تخص القضية

يعيشون في مدننا المدن المغربية ولديهم انتماء، يعني، ولديهم شعور وطني، يعني، ممتاز قوي جدا بارتباطهم بالمغرب ويدافعون عن الوحدة الترابية ومتجندين وراء جلاله الملك، ولكن الحكومة لم تقم بأي مجهود..

السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، شكرا جزيلا، الكلمة الآن للسيد النائب مولود بركايو بإسم فريق التجمع الدستوري.

النائب السيد مولود بركايو:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

نشكركم السيد رئيس الحكومة المحترم على تجاوزكم مع هذا الموضوع الحيوي والحساس الذي يشغل بال واهتمام جميع المواطنين والمواطنات المغاربة داخل الوطن وخارجه، والجميع يتابع باستغراب التحركات والمناورات والاستفزات التي تجري في المنطقة بما فيها من تحركات خطيرة بهدف فرض الأمر الواقع وتغيير طبيعة النزاع، كما هو معروض على الأمم المتحدة، وتجري هذه المناورات المستفزة بمباركة ورعاية من خصوم وحدتنا الترابية ضدا على قرار مجلس الأمن الدولي رقم 14.24 الداعي إلى ضرورة إحراز تقدم في تحقيق حل سياسي وواقعي ودائم تحت السيادة المغربية، وضدا على اتفاقيات وقف إطلاق النار.

إن هذه التصرفات الخرقاء من شأنها تأزيم وتأجيج المنطقة كلها، والزج بها في ما لا تحمد عقباه وخلق بؤرة توتر قابلة للاشتعال في



ولا حاجة أيضا للتذكير بأن الشعب المغربي برهن في كل محطة على ارتباطه القوي وتعبئته الدائمة للدفاع عن قضيته الوطنية.

السيد رئيس الحكومة، حان الوقت لكي ننظر إلى موضوع الصحراء المغربية بأبعاد مختلفة بشكل لا يناقض الشعور الوطني، وبشكل يواكب التطورات التي تعرفها العلاقات الدولية، تعرفها رهانات مختلف الدول الكبرى.

إن هناك كثيرا من القضايا التي يمكن اعتبارها تحديات تواجه الملف اليوم أخطرها الوضع المتبسط للمنطقة العازلة كما لا يجب أن نغفل أيضا تنوع مناورات خصوم الوحدة الترابية، وكذلك وضعية إخواننا الصحراويين المحتجزين في مخيمات تندوف، إضافة إلى الوضعية الجديدة لبلادنا في الإتحاد الإفريقي وانخراط المغرب في البروتوكول اتفاقية التبادل الحر والتي ستجعل من إفريقيا أكبر سوق حرة في العالم، وما سيفرضه ذلك من تحديات قادمة بالنسبة لبلادنا خاصة من خلال التطورات الأخيرة لقضيتنا الوطنية وبالذات قرار مجلس الأمن الأخير بحيث يتضح أن هناك تفسيرات مختلفة بين المغرب والأمم المتحدة لجمال المنطقة العازلة، كما أن هناك مجموعة من المعطيات تؤكد أن جبهة الانفصاليين تراهن بشكل كبير على الجانب الدعائي في تحركاتها في المنطقة العازلة لأن مهمة قطع الإمدادات أو عزل تلك القوات خاصة في منطقة الكركرات عملية بسيطة من الناحية العسكرية بالنسبة للقوات المسلحة الملكية، لكن الأمر لا يشكل تحديا عسكريا أو أمنيا فقط بقدر ما يشكل تحديا سياسيا وإعلاميا.

السيد رئيس الحكومة، انطلاقا من إيماننا الراسخ بأن مسألة الوحدة الترابية للمغرب تعتبر القضية الوطنية الأولى، ومعركة دائما مستمرة لتثبيتها واستكمالها فإننا في الفريق الإستقلالي:

أولا- نؤكد أن مغربية الأقاليم الجنوبية المسترجعة لا رجعة فيها غير قابلة للتفاوض أو المساومة؛

الوطنية، ولا ننسى أن نقدم تحيتنا إلى قواتنا المسلحة الملكية بكل أصنافها ونحیی جميع الأجهزة الأمنية الساهرة على استتباب الأمن والطمأنينة في ربوع المملكة داخليا وخارجيا، والسلام عليكم السيد رئيس الحكومة.

السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، الكلمة الآن للسيد النائب عمر العباسي بإسم الفريق الإستقلالي للوحدة والتعدلية.

النائب السيد عمر عباسي:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة أعضاء الحكومة،

السيدات والسادة النواب،

إن تخصيص جزء مهم من الجلسة الدستورية الشهرية المخصصة للأسئلة الشفهية المتعلقة بالسياسة العامة للحكومة لمحور تطورات قضية وحدتنا الترابية يجسد ترجمة حقيقية للالتفاف الشعبي الجامع حول قضية المغرب الأولى ورسالة واضحة لمن يعينهم الأمر، لأنه لا مجال لأي تنازل أو مقايضة أو تراجع عن معركة الدفاع عن السيادة الوطنية، في إطار جبهة داخلية متلاحمة بقيادة جلالة الملك محمد السادس نصره الله، رسالة قوية هي لخصوم المغرب وأعداء الوحدة الترابية لبلادنا، لأن المناورات والأعمال الاستفزازية التي يحاولون من خلالها تضليل الرأي العام الدولي لن تزيد المغاربة إلا وحدة وتماسكا وتعبئة من أجل الدفاع عن وحدة الأمة ومقدساتها، ولا حاجة للتذكير بأن قضية الوحدة الترابية هي موضوع إجماع وطني ثابت لا يزداد إلا ترسخا في المجتمع المغربي



والحرص الدائم على بناء المغرب الكبير باعتباره أمل شعوب المنطقة في تحقيق التكامل الإقتصادي المنشود والتعايش الإجتماعي.

السيد رئيس الحكومة، إن أبلغ الأجوبة على مناورات خصوم الوحدة الترابية لبلادنا هو المضي قدما في تنمية الأقاليم الجنوبية وجعلها نموذجا يحتذى به لمشروع بلادنا الخلاق المتعلق بالجهوية المتقدمة وذلك في أفق تطبيق الحكم الذاتي في الصحراء المغربية، هذا علاوة على الإشراف الحقيقي والدائم والفعلي لممثلي الساكنة في تدبير هذا النزاع المفتعل، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

#### السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، باسم الفريق الحركي الكلمة الآن للسيد النائب حسن سكوري.

#### النائب السيد حسن سكوري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

حضرات السيدات والسادة النواب المحترمين،

في ظل التطورات السياسية التي تعرفها قضيتنا الوطنية والإجماع الثابت لكافة مكونات المجتمع المدني الذي يعطي الدليل لمن يحتاج إلى دليل إلى عظمة هذا الوطن وقوته، وطن لا تفرق به السبل يوما حينما يتعلق الأمر بمقدساته وبوحدته الترابية.

إننا في فريق الحركة الشعبية نستنكر بشدة تورط بعض الجهات في مخطط عدائي خطير يوجه ضد أمن بلادنا بواسطة تمثيليتها الدبلوماسية وعبر تنظيم تدعم من خلاله جبهة البوليساريو

ثانيا- نثمن المبادرات الدبلوماسية التي يقوم بها جلالة الملك محمد السادس نصره الله على مختلف الواجهات؛

ثالثا- نسجل باعتزاز كبير الدور البطولي للقوات المسلحة الملكية بقيادة قائدها الأعلى ورئيس أركانها العامة وقوات الدرك الملكي والأمن الوطني والقوات المساعدة في حماية التراب الوطني والذود عن حوزته.

نثمن الرد المغربي على التحركات الأخيرة التي قامت بها جبهة الانفصاليين تحت رعاية ودعم الجزائر، والذي اتسم بالصرامة والوضوح عندما حمل المسؤولية بشكل مباشر للجزائر.

السيد رئيس الحكومة، علينا أن نكون حاضرين اتجاه التحركات والاستفزازات التي يقوم بها خصوم الوحدة الترابية لبلادنا، ولعل أبرز هذه التحركات هي المناورات العسكرية الخطيرة التي قامت بها الجبهة الانفصالية في منطقة تفاريتي شرق الجدار الأمني، وهي مناورات تأتي في أعقاب قرار مجلس الأمن الأخير، مما يشكل تحديا صارخا في وجه المنتظم الدولي أولا، وتحديا أيضا لبلادنا التي لوحث لأن جميع الخيارات المتاحة لصب هذه المناورات، إذا لم يتم احترام الوضع الخاص بالمناطق العازلة شرق وجنوب الجدار الأمني.

السيد رئيس الحكومة، إن هذا التحدي الذي يفرضه خصوم الوحدة الترابية يوضح بما لا يدع مجالا للشك أنها بصدد تنفيذ أجندة محددة الأهداف والوسائل ومبرمجة في الزمان والمكان دون اكتراث للشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وحق بلادنا في الدفاع عن قضيتنا العادلة، ولا حاجة للتأكيد أننا في حزب الإستقلال سنظل إلى جانب كل القوى الحية في بلادنا متشبثين بمبدأ استكمال الوحدة الترابية لبلادنا، ونؤكد على أن حق المغرب الثابت وغير القابل للتصرف في استعادة أيضا مدينة مدينتي سبتة ومليلية السليبتين والجزر المتوسطة التابعة لهما،



حل دائم وسياسي مقبول من الأطراف في إطار المقترح المغربي الذي يحظى بدعم واسع من طرف المنتظم الدولي، أجل فالأمر يتعلق بتأمر خطير لا يهدد الوحدة المغربية فقط بل المنطقة الساحلية المغربية منطقة جنوب حوض المتوسط بكاملها.

إننا اليوم، السيد رئيس الحكومة المحترم، في حاجة إلى تكثيف وتجويد التواصل السياسي في إطار دبلوماسية فاعلة وشاملة تتمازج فيها الدبلوماسية الرسمية بالدبلوماسية الموازية بكل مكوناتها البرلمانية الحزبية النقابية، مجتمع مدني، قطاع خاص من أجل الترافع بنجاعة أكثر لمقترح الحكم الذاتي الذي يحظى من قبل المنتظم الدولي بالجدية والمصداقية والواقعية.

وفي هذا الإطار لا بد من تكريس مبدأ الإلتقائية في الدفاع عن القضايا الوطنية لتقديم الصورة الحقيقية لقضيتنا الوطنية أمام الرأي العام الدولي، ومواجهة مناورات الخصوم في مختلف المحافل الجهوية والدولية، كما يجب استحضار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تطال المحتجزين في تندوف، وتلكو البوليساريو من خلالها الجزائر في الإستجابة لعملية إحصاء المحتجزين وندعو إلى تقوية الإعلام الوطني، لكي يكون مستوعبا لتحديات المرحلة وتممكنا من المهنية المطلوبة وتوضيح وتفسير وجهة نظرنا للخارج.

ونتمنى أن يتم، السيد رئيس الحكومة المحترم، تنزيل الإجراءات التي جاءت في تدخلكم من تكوين والولوج إلى المعلومة لدعم الترافع لكل مكونات القضية الوطنية.

السيد الرئيس، إن إيماننا بعدالة قضيتنا الترابية في إطار توابثنا والتزاماتنا وشراكتنا وفي إطار مبادئ القانون والحقوق والديمقراطية وحسن الجوار، تجعلنا نقول من هذا المنبر للجميع وللخصوم خاصة، إن المؤامرات والدسائس التي تستهدف قضيتنا الأولى لن تزيدنا إلا يقظة وتضامن وتلاحم وإيمان بمبادئنا متمسكين بمقدساتنا وسنمضي قدما إلى وبنفس الإصرار في النهج الثابت

الانفصالية مشيدين بقرار الحكومة قطع علاقاتنا الدبلوماسية مع هذا البلد والذي يعد قرارا سياديا مشروعاً على ضوء الأسباب والدواعي الخطيرة التي تضمنها بلاغ وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في هذا الشأن.

فأمن وسلامة بلادنا ووحدتنا الترابية خط أحمر لا يقبل أي شكل من أشكال غض الطرف أو التساهل مع أي جهة متآمرة مهما كانت المصالح الدبلوماسية أو الاقتصادية، فالأمن القومي لوطننا والوحدة الترابية للوطن مسلمات ثابتة لا تخضع لمنطق الظرفية السياسية والدولية ومتغيراتها مؤكدين أن هاذ القرار السيادي لا يمكن بأي شكل من أشكال أن يؤثر على العلاقات بين الشعبين الشقيقين المغربي والإيراني.

السيد الرئيس، ارتباطا بسياق موضوعنا موضوع سؤالنا اليوم والمرتبط بالتطورات الأخيرة في ملف وحدتنا الترابية على إثر الاستفزازات المتكررة لجبهة البوليساريو في مختلف المناطق العازلة، لا يسعنا إلا أن نجدد استنكارنا الشديد لهذه التصرفات والممارسات اللامسؤولة والتي قبلت بالرفض من طرف مجلس الأمن والسيد غوتيريس.

ونحن نعتبر في الحركة الشعبية أن هذه المغامرة الغير محسوبة العواقب من الجهة الانفصالية ومن يدعمها لن تؤثر في كل الأحوال على مواقف بلادنا الواضحة على تماسك الجبهة الداخلية للدفاع عن تحصين واستكمال وحدتنا الترابية ومواصلة الإصلاحات الحقوقية والتنمية في أقاليمنا الجنوبية وفي مختلف جهات المملكة تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة.

إن الانتهاكات المتكررة التي أضحت تمتد إلى عدة مناطق شرق الجدار الأمني الدفاعي للصحراء المغربية تهدد بشكل واضح أي فرصة لإعادة إطلاق العملية السياسية، وتعرقل جهود الأمم المتحدة المخولة لها قيادة المسلسل الذي من شأنه الإفضاء إلى





أن خصوم وحدتنا الترابية لم يجدوا أمامهم إلا الباب المسدود واللجوء لاستفزات قصد إثارة انتباه الرأي العام الدولي، إلا أن دينامية الدبلوماسية المغربية كانت بمثابة الصخرة التي تكسرت فوقها كل السياسات العدائية للخصوم.

لذا فإننا في الفريق الإشتراكي نشتم كل المبادرات والانتصارات التي يحققها المغرب سواء على صعيد الأمم المتحدة التي نعتبر أنها الجهة الوحيدة المختصة بمعالجة ملف الصحراء وبشكل حصري أو على صعيد المنظمات القارية التي يحاول خصوم وحدتنا الترابية فتح جهات داخلها، ولقد لعبت حكمة وتبصر صاحب الجلالة وقراره بالعودة إلى الإتحاد الإفريقي فرصة لبلادنا للتصدي المباشر لمناورات الخصوم من داخل الإتحاد نفسه، كما أن علاقتنا التاريخية مع الإتحاد الأوروبي مكنتنا من تطوير كل محاولات الخصوم. ونشتم في هذا الصدد الموقف الحازم للحكومة من أجل احترام سيادة المغرب على كافة ترابه والتي ليست مجالا لأي مناقشة ومزايدة.

إن المكاسب التي يحققه بلدنا بخصوص قضيته الوطنية ينبغي أن يكون سندا لنا اتجاه الاستفزات التي أصبحت تتكرر بين الفينة الأخرى والتي تقف وراءها البوليساريو وصنيعتها الجزائر، ونشتم بهذا الخصوص الموقف الصارم الذي اتخذته الحكومة إزاء الاستفزات الأخيرة في المنطقة العازلة والتي يسمونها بالأراضي المحررة، كما أننا نعتبر أنه على منظمة الأمم المتحدة اتخاذ كافة التدابير اللازمة لفرض احترام مقتضيات مخطط وقف إطلاق النار في المناطق العازلة، ودعوة الأطراف المستفزة إلى احترام هذه المقتضيات والشروع في حوار جدي ومسؤول في اتجاه حل سياسي نهائي الذي ندعو إليه قرارات مجلس الأمن.

وفي هذا الإطار فإننا في الفريق الإشتراكي نعتبر:

الذي يتجلى، كما جاء في خطاب صاحب الجلالة بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء لسنة 2017، كلام صاحب الجلالة " :التكامل والانسجام بين العمل الخارجي للدفاع عن حقوقنا المشروعة والجهود التنموية الداخلة في إطار التضامن..."

السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب، الكلمة الآن للسيد النائب عبد الفتاح أهل مكي بإسم بي الفريق الإشتراكي.

النائب السيد عبد الفتاح أهل مكي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

إن الفريق الإشتراكي لا يمكن إلا أن يثمن الجهود التي تقوم بها الحكومة ازاء القضية الوطنية والتي هي محط إجماع المجتمع المغربي بكل مكوناته، ولكن، السيد رئيس الحكومة، من حق المغاربة أيضا معرفة كل المستجدات المتعلقة بهذا الملف خصوصا الاستفزات الأخيرة في المنطقة العازلة التي لا يمكن السكوت عنها ووجب التصدي لها بكل مسؤولية وحزم.

وفي هذا الصدد، فإننا نستحضر في الفريق الإشتراكي كل الجهود التي يقوم بها حزبنا بالنسبة لقضية كنا ولا نزال نعتبرها أساسا موجها لكل أنشطتنا على المستوى الخارجي، وبقدر ما نسجل هذه الدينامية التي أطلقتها المبادرة الملكية بخصوص مقترح الحكم الذاتي والتجاوب الإيجابي للقوى الدولية، بقدر ما نسجل



### السيدات والسادة النواب،

بداية وباسم نائبات ونواب المجموعة النيابية للتقدم والاشتراكية بمجلس النواب أشكر الحكومة في شخص رئيسها على تجاوزها وتفاعلها وهو أمر إيجابي ومهم، بحيث يتم من خلاله إشراك البرلمان وإطلاعه على تطورات قضيتنا الوطنية.

في خضم التطورات الأخيرة وخاصة المناورات اليائسة لخصوم وحدتنا الترابية والاستفزات المتكررة والمستمرة بالمنطقة العازلة وفشلهم في فرض واقع جديد بمنطقة بئر الحلو يحاولون اليوم فرض نفس الواقع في منطقة تيفاريتي، وهو ما يمكن اعتباره سلوك عدواني وفيه تحد ليس فقط للمغرب بل للأمم المتحدة ولقراراتها.

إننا في المجموعة النيابية للتقدم والاشتراكية نعبر عن إدانتنا الشديدة لكل المحاولات الهادفة إلى التأثير على الوضع القائم، وندعو إلى التصدي لها بجميع الخيارات أقول بجميع الخيارات بما فيه الخيار العسكري، كما نطالب الهيئات الأمامية المختصة بتحمل مسؤوليتها بهذا الخصوص.

وبهذه المناسبة فإننا نجدد ونؤكد على أن الجواب الوحيد على مناورات الخصوم ورفع ما ينتظرنا من تحديات هو الجواب القائم على الصرامة والحزم والتعبئة استنادا إلى الإجماع الوطني حول عدالة قضية وحدتنا الترابية وحماية أراضيها، وبما يمكن من المضي قدما في مسار التسوية الأمامي في نطاق الحل السلمي السياسي، الحل السياسي والمبادرة المغربية المقدامة والجدية وذات المصداقية والواقعية والمتعلقة بالحكم الذاتي في إطار الوحدة الترابية والوطنية لبلادنا.

### السيد الرئيس،

إن المجموعة النيابية للتقدم والاشتراكية وهي تستحضر التضحيات الجسام التي قدمها الشعب المغربي على امتداد عقود دفاعا عن مغربية الأقاليم الجنوبية لبلادنا، فإننا نسجل باعتزاز ما تحقق من

أولا: أن مقترح الحكم الذاتي الذي يعتبره المنتظم الدولي حلا واقعا وذا مصداقية مقترحا موضوعيا يمكن معه حل هذا النزاع الذي دام أكثر من 40 سنة نتيجة تعنت الخصوم؛

ثانيا: إن تطوير وتوسيع وتنويع العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كفيلة بخلق علاقات سياسية إيجابية لا يمكن أن تنعكس إيجابا على قضيتنا الوطنية من خلال تعزيز سيادة المغرب على كافة أراضيه؛

ثالثا: إنه بالموازاة مع ذلك فعند المحاربة على المسار الديمقراطي ببلادنا واحترام حقوق الإنسان وترسيخ دولة الحق والقانون وتحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية تشكل جبهة داخلية قوية؛

رابعا: إن اللقاء مع الأحزاب السياسية بمدينة العيون وإشراك المنتخبين بشكل أخرى ينبغي المحافظة عليه وخلق آليات متابعة نتائجها؛

وفي الأخير فإن الإشتراكي ورغم كل المكاسب والانتصارات التي حققتها بلادنا ندعو إلى المزيد من توخي الحيطة والحذر واليقظة لصد أي مناورات من استفزاز أو عدوان على أراضيها.

### السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، باسم المجموعة النيابية للتقدم والاشتراكية الكلمة الآن للسيدة الرئيسة عائشة لبلق.

النائبة السيدة عائشة لبلق رئيسة المجموعة النيابية للتقدم والاشتراكية:

### السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،



شكرا جزيلاً لجميع السيدات والسادة النواب على ملاحظاتهم وتعليقاتهم، ايوا اش غادي نقولو، نبدا بالمعارضة، الأخ اللي قال بأن الحكومة جات في واحد الظروف إستثنائية، نقص من هاد القضية، أنا فعلا الحكومة السابقة كان كيرأسها نفس الحزب اللي كيرأس الحكومة الحالية، فعلا جاءت في ظروف استثنائية ولكن استثنائية إيجابية بالنسبة للوطن، واحد اللحظة تجاوب ملك عظيم مع شعب عظيم في لحظة عظيمة ديمقراطية عظيمة، واحنا كنعترزو أن هاد اللحظة الديمقراطية هي اللي اعطت لها الحزب الصدارة في المشهد السياسي، شعيبا انتخايها وديمقراطيا هذا نعتز به، هي لحظة استثنائية إيجابية ما نعطيهاش الطابع السليبي، بلا ما نهمض على اللي جاء في ظرف استثنائي مقحم ..عاد نجي لشباب الفاييسبوك، الله يخليك، شباب الفاييسبوك أنا متفاهم معاهم، اللي انتقدني منهم عندو الحق، اللي عندو ملاحظات على الحكومة، مهما تكن سلبية، حنا تلقاوها برضا. ولكن حنا وهادوك الشباب ديال الفاييسبوك، كلنا ضد الريع، ضد الفساد وغادي نقاوموه ما استطعنا، وغادي نديرو جهندا في هاد المقاومة، وغادي نديرو القرارات اللي قدينا عليها. بطبيعة الحال أحيانا شي أمور ما تنقدوش عليها، واش غادي نكدبو على الله، ولكن اللي قدينا عليها، إن شاء الله، ما غاديش نرجعو عليها إن شاء الله. وما عنديش مشكل لا مع الشباب الفاييسبوك ولا الشباب اللي في الواقع، لأنه كاين الفاييسبوك وكاين كذلك الواقع، وكنتلقاو معاهم وكنناقشو معاهم، واللي بغى ينتفضنا مرحبا، ما عندناش مشكل، حنا صدرنا واسع. اللي مسؤول في الشأن العام خصو يكون قلبو واسع، ويتصنت وياخذ أي مقترح إيجابي، وبالمناسبة أي مقترح إيجابي حنا عندنا خلية، أي مقترح إيجابي كنجاولو ما أمكن نكتبوه، ندرسوه، اللي قدينا نديروها، إن شاء الله، ما نتراجعوش عليها.

انتصارات ومكتسبات وتدعو إلى مواصلة هذه التعبئة الوطنية القوية، في إطار جبهة الداخلية متينة بقيادة جلالة الملك محمد السادس نصره الله، قوامها الإشارك الفعلي والهادف لمختلف القوى الحية في الدفاع عن القضية الوطنية في إطار دبلوماسية رسمية وموازية مناضلة وناجعة والعمل على ضخ نفس ديمقراطي جديد في الوضع العام ببلادنا، نفس مستمد من روح دستور 2011 ومن مضامينه المتقدمة بما يمكن من تصفية الأجواء السياسية وتعزيز المسار الديمقراطي وإنجاز الإصلاحات المطلوبة على كافة المستويات المؤسساتية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لكي يظل المغرب قوي بعدالة قضيته الوطنية ولكي يصير أقوى بنموذجه الديمقراطي القائم على العدالة الاجتماعية والمجالية وانفتاحه على محيطه القاري والدولي وسعيه الدؤوب إلى الحفاظ على الشرعية والسلم الدوليين.

السيد الرئيس، إن المجموعة النيابية للتقدم والاشتراكية تعتبر أن قضية وحدتنا الترابية هي قضية جميع المغاربة، لذلك فإنها تدعو إلى تشجيع الدبلوماسية الشعبية الحزبية والمدنية وهي مناسبة نطلب من خلالها مجلسنا الموقر أن يعمل من سنة 2019 سنة الديبلوماسية سواء من خلال الشعب لدى المنظمات البرلمانية أو من خلال تفعيل وحضور المغرب في جميع المحافل إلى والملتقيات الدولية دفاعا عن مصالحنا السيادية والاقتصادية، وشكرا.

#### السيد الرئيس:

شكرا للسيد الرئيسة، السيد رئيس الحكومة، لكم الكلمة فيما تبقى من الوقت بالنسبة للمحور الأول، لكم الكلمة السيد الرئيس.

#### السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.



نحييو فعلا الدبلوماسية الوطنية، ايلما وقع شي نقص وهاد الشي كيوقع ولكن هو قليل بالمقارنة مع الأعمال الكبيرة التي يقومون بها باستمرار.

وقبل ما يخرج القرار الأخير ديال مجلس الأمن، فعلا بعض الأعلام كتبت تشكك في الإنتصارات اللي كتحققها المغرب، وبدوا كيطلبو ولكن الخصوم بدوا كيطلبو لهاد القضية ديال ما وقع في المحكمة الأوروبية، وأنه سيؤثر، والإتحاد الإفريقي، وتأثيره على مجلس الأمن وعلى الأمين العام للأمم المتحدة، وبدوا هاد الشي. ومع الأسف بعض الأعلام ديالنا ولاو داك الشي كيضخموه حتى هما ونقلوه فتبين بعد صدور القرار، حنا كنا واعيين عارفين بأن داك الشي ما كاينش، ولكن واخا تقول ما كاينش، الناس ما كيتصنتوش لك، لأن الإعلام أحيانا العجيج ديالو كيخلي.. ثم صدر قرار مجلس الأمن، وبيّن فعلا بأن مجلس الأمن يعتبر بأن هذه القضية تحل في مجلس الأمن، وأن ما تم من معركة في الاتحاد الأوروبي وفي المحكمة الأوروبية إلى آخره، ليس له تأثير على القرار ديال مجلس الأمن. بالمناسبة راه آخر التطورات فهاد المسألة داخل الاتحاد الأوروبي وفي البرلمان الأوروبي كلها انتصارات للمغرب، بطبيعة الحال، ما يمكنش تمنع الآخرين يغوتو ويقولو، حتى هما راه الساحة العالمية مفتوحة، ولكن حنا كندويو على الأمور اللي هي شادة، اللي هي قوية اللي هي انتصار للمغرب إن شاء الله. فلذلك، أنا عارف ما كندويش مع البرلمانين ولكن البعض لا بد أن نحذر من هذه الهزيمة النفسية، ونحذر من الأخبار غير المؤسسة ولا نشيع ونشر خبر إلا بعد أن نتأكد منه، ماشي غير جا راه هو صحيح.

هذا كله يؤدنا أيضا إلى ضرورة أن نحبي، بطبيعة الحال، كتحيو جميع المغاربة جميعا، ولكن بالخصوص أبناء الأقاليم الجنوبية الصحراوية اللي هما الطليعة في الدفاع عن الحق المغربي الوطني، وصحيح ما قيل بأنه جبهة الانفصاليين لا تمثل

كاين واحد القضية أخرى مرتبطة بالأخبار الزائفة والمقولات المضللة في قضية الصحراء، حتى هي خصنا نحضيو، راه حنا في حرب إعلامية أيضا، بالموازاة مع الحرب في الميدان، بالموازاة مع المعركة الدبلوماسية، أحيانا كتسرب لنا عدد من المقولات وكتبتناوها. وأنا فواحد الاجتماع مع بعض الأحزاب السياسية، كنا جنبنا لهم لائحة، قلنا لهم ها الخبر منين بدا وها الخبر فين خداه بعض المواقع المغربية، وها الخبر فين ولاو بعض الناشطين أو الباحثين أو الكتاب أو المحللين. ولاو خداه كحقيقة وبنوا عليه، فلذلك خصنا نحضيو من هذه المقولات ومن الأخبار الزائفة، لأنها أحيانا تؤدي إلى الهزيمة النفسية.

وقضيتنا مربوحة، قضية حق وإجماع وطني، وتلاحم ملك وشعب ونخب سياسية وكلنا بغينا نخدمو فيها، ما خصناش هاد الهزيمة النفسية تأثر فينا. نحن في انتصار مستمر في قضية الصحراء، صحيح أنه هذه الإنتصارات كتجي بعد نضال، بعد الصراع، فيها راه الدبلوماسية الوطنية، كما أنتم، راه البرلمانين إيلا مشاو لبعض الملتقيات الإقليمية، إفريقية أو الدولية راه كتشوفو، حتى هما كيتكرفسو.. وخصهم يدافعو وخصهم يديرو اتصالات، خصهم يقنعو، خصهم يديرو جهد. راه هاد الشي كيديرو العمل الدبلوماسي يوميا، بدون مبالغة، يوميا ماشي ضروري وزارة الشؤون الخارجية، عندها السفارات، وعندها المندوب الدائم في مجلس الأمن، وعندنا.. كل شي خدام. إذن هناك نقط اشتباك باستمرار، كتهدى وحدة وكتبدي وحدة، هادو الدبلوماسيين يحتاجون إلى تحية. وبالمناسبة أنا كنت برلماني مدة 14 سنة، أغلبها في لجنة الشؤون الخارجية والدفاع الوطني، أغلبها، ثم بعد ذلك وزير للشؤون الخارجية والتعاون من الطرف الآخر، فاش جيت للشؤون الخارجية تفاجأت أن العمل اللي كيقومو به الدبلوماسيين في صمت، في صمت هو عمل مهني لأن هادو ناس تدربو على داك الشي تكونوا عليه، عندهم مهارات كيقومو به. فلذلك خصنا



بأن المفاوضات، استئناف المفاوضات بلا شروط التي أشارت إليه أحد النائبات المحترمت، هذا المغرب كيطالب به، المغرب كيطالب به، وهذا لا يعني شيء بالنسبة للحق المغربي، هنا ما خافينش لا من المفاوضات، لا من حل سياسي، لا من أي شيء لأن هناك اليوم أسس على مستوى قرارات مجلس الأمن واضحة، البحث عن حل سياسي واقعي عملي ودائم على أساس التوافق هاد الشيء اللي بغى المغرب. الخصوم ديالنا اللي ما باغينوش، الخصوم ديالنا اللي افشلوا جميع المحاولات الدولية لحل هذا النزاع المفتعل والذي طال، ماشي المغرب، المغرب دائما وقت ما جا شي حل مقترح دوليا كيمشي بإرادة صادقة حتى كيوقف الاخرين عند الحد ديالهم، هما اللي كيحاولو ما أمكن يدير المناورات والمراوغات والإفشال. فلذلك المغرب على أرضية صلبة، ولا يخاف من الذهاب إلى حل سياسي متوافق عليه بأي وجه كان، وما يكون غير في مصلحة الوطن وفي مصلحة المغرب. إذن أشكر جميع السيدات والسادة النواب، أولا على طرح هاد السؤال اللي مهم في هذه اللحظة، فهاد الظرفية وأشكرهم على تفاعلهم، وشكرا جزيلا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

#### السيد الرئيس:

شكرا للسيد رئيس الحكومة، نتقل الآن للمحور الثاني المتعلق بموضوع الحوار الاجتماعي. فأعطي الكلمة الآن لطرح السؤال بإسم فريق الأصالة والمعاصرة للسيدة النائبة لطيفة الحمود، دقيقة واحدة.

#### النائبة السيدة لطيفة الحمود:

السيد رئيس الحكومة المحترم،

مع اقتراب محطة فاتح ماي الأخير، حاولت حكومتكم أن تسارع الزمن وتكثف من لقاءاتها التواصلية الترتيبية واجتماعاتها التواصلية، واجتماعاتها مع المركزيات النقابية بهدف الوصول معها

الصحراويين، ولكن هادي مقولة الآن أصبحت معروفة حتى داخل البرلمان الأوروبي، داخل مجلس الأمن ليس هناك أحد يعترف بأنه ممثل، ليس الممثل الوحيد حتى ممثل لأبناء الأقاليم الجنوبية، بل ممثلوهم راه معروفين بالانتخابات ديالهم، بالشيوخ ديالهم، بالأعيان ديالهم وهادو يحتاجون إلى التحية لأنهم يقومون بدور أساسي في هذه القضية. وأيضا لا بد أن نحبي، بطبيعة الحال، القوات المسلحة الملكية، وقوات الأمن الوطني، والقوات المساعدة والدرك الملكي على الجهود الكبيرة التي يبذلونها لأنهم أيضا هم في حماية الوطن، وفي حماية الثغور يقومون بدور أساسي ومهم.

هناك سؤال طرح على برنامج تنمية الأقاليم الجنوبية منذ أسبوع فقط أو أسبوعين جاوبت عليه في مجلس المستشارين، إيلا بغيتو يمكن نجيو نعطيو التفاصيل عليه، هاد البرنامج ديال تنمية الأقاليم الجنوبية 2015-2021، يمكن أن نوكد أنه يسير بطريقة طبيعية وعادية وإلى حدود شهر مارس 2018، الآن وصلنا نسبة الإنجاز 48% عامة في مختلف مشاريعه، ويتوقع، إن شاء الله، قبل نهاية السنة الحالية 2018 نوصلو ل70% من الإنجاز. معنى ذلك، إن شاء الله، غادي يكمل الإنجاز ديالو في الوقت المناسب، وهناك متابعة مركزية لتنفيذ مشاريع ديال هذا البرنامج، وهناك عدد من الوزراء يتحركون كيمشيو كيوقفو على المشاريع ديالو على الأرض، كما يقفون على متابعة عدد من المشاريع في مختلف جهات المملكة أيضا.

بالنسبة للمنصة الرقمية، هنا عندنا برنامج فهاد الشيء، راه نهار 22 يونيو غيتم الإطلاق ديال هاد المنصة الرقمية، بطبيعة الحال، غادي يستفد منها الجميع، منصة رقمية اللي تهدف إلى أن باش تكون واحد الأساس للمعلومات والوثائق الضرورية لكل إنسان يريد أن يدافع عن قضية الصحراء. معنى ذلك، ما غيقاش التواصل المباشر غادي يولي التواصل الرقمي، ولا بد أيضا أن أقول





عرف الحوار الاجتماعي تعثرًا متواليًا ليمتد إفشاله وإفراغه من محتواه، حيث تبقى الحكومة مسؤولة مسؤولية سياسية ودستورية عن هذه الوضعية المتأزمة، التي لها أثر مباشر على المهام الدستورية الموكولة للنقابات للدفاع عن الحقوق الاجتماعية للفئات التي تمثلها والنهوض بها وما يترتب عن ذلك من تزايد في سقف الاحتجاجات ويفرز حالات الاحتقان الاجتماعي أمام تراكم المشاكل وفقدان الثقة في الحوار الاجتماعي، فما هي أسباب هذا التعثر؟ ولماذا لم تقم الحكومة ببلورة ميثاق اجتماعي تحدد إلتزامات مختلف الأطراف بهدف تطوير العلاقات المهنية ومأسسة الحوار الاجتماعي؟ هل لدى الحكومة تصور واضح وتدابير محددة لتنفيذ الحوار الاجتماعي في إطار ما رسمتموه في برنامجكم الحكومي، ومتطلبات ترسيخ دعائم ثقافة الحوار الاجتماعي الهادفة والجاد؟

#### السيد الرئيس:

شكرا للسيدة النائبة بإسم فرق ومجموعات الأغلبية، الكلمة للسيدة النائبة السعودية بنسبلي.

#### النائبة السيدة السعودية بن سهلي:

السيد رئيس الحكومة المحترم، ما كاينش، قامت الحكومة منذ تنصيبها بتدشين سلسلة من اللقاءات مع الشركاء الاجتماعيين في إطار حوار جاد ومسؤول، وذلك بهدف تحسين الأوضاع المادية والمعنوية للشغيلة وتوفير ظروف العمل الكريم، نسائلكم، السيد رئيس الحكومة، عن حصيلة وآفاق الحوار الاجتماعي بين الحكومة والشركاء الاجتماعيين؟ شكرا.

#### السيد الرئيس:

شكرا، لكم الكلمة السيد رئيس الحكومة.

#### السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

إلى التوقيع على اتفاق قبل حلول موعد عيد الشغل، في محاولة منها إعطاء بصيص من الأمل للشعب المغربي، وبعث مزيد من التفاؤل في صفوف النقابيين والباطرونا، وذلك عن طريق تقديم عرض جديد قد ينتشل هذا الحوار الاجتماعي من الفشل الذي غرق فيه منذ مجيء هذه الحكومة في نسختها الأولى. غير أن العرض الحكومي، اصطدم بالرفض من قبل كل الأطراف المعنية بهذا الحوار، حيث اعتبرته عرضا هزيلا ولا يرقى إلى المستوى المطلوب. وتبعًا لذلك نسائلكم، السيد رئيس الحكومة المحترم، عن الأسباب الكامنة وراء فشل وتعثر هذا الحوار الاجتماعي وما هي آفاقه والمستقبلية؟ وشكرا.

#### السيد الرئيس:

شكرا للسيدة النائبة، بإسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، الكلمة الآن للسيدة النائبة عبلة بوزكري لطرح نفس السؤال في دقيقة واحدة. تفضلي السيدة النائبة.

#### النائبة السيدة عبلة بوزكري:

#### السيد الرئيس،

#### السيد رئيس الحكومة،

عرف الحوار الاجتماعي...

#### السيد الرئيس:

تفضلي السيدة النائبة...

#### النائبة السيدة عبلة بوزكري:

#### السيد الرئيس،

#### السيد رئيس الحكومة،



عليه من قبل الفرقاء الثلاثة، الأطراف الثلاثة، النقابات وأرباب المقاولات والحكومة.

وفعلا منذ المراحل الأولى للحكومة كان هناك اتصالات في هذا المجال وكان هناك منشور لرئيس الحكومة بالبدء في حوارات قطاعية إجتماعية قطاعية ورفع تقارير على هاد الحوارات القطاعية، كما كان هناك اجتماع تمهيدي مع رئاسة اتحاد العام لمقاولات المغرب، 18 شتنبر 2017، تبعه اجتماع تمهيدي لرئيس الحكومة مع الأمناء والكتاب العامين ديال المركزيات النقابية الأكثر تمثيلية 20 شتنبر 2017، وهذا تمخض عنه الجولة الأولى للحوار الإجتماعي يوم الإثنين 9 أكتوبر 2017 إذن هاد الجولة الأولى كان تقليديا كتدار لعرض التوجهات الأولى والكبرى ديال قانون المالية والإستماع لمقترحات المركزيات النقابية والإتحاد العام لمقاولات المغرب وهاد الشي تم فعلا، وكان هناك نقاش أولي حول منهجية الحوار الإجتماعي، ثم بعد ذلك ولأسباب إيلا بغيتو نرجعوا لها ما كاين مشكل، وأنا أقول للنقابات واحد القضية احنا هاد الإتفاق هذا حوار ثلاثي، أحيانا نجد أنفسنا في حوار سداسي، ما عندنا ما نديروا، سداسي بمعنى عندنا 4 النقابات خصوصا مبدئيا يكون ممثل وحيد برأي واحد، بفكرة واحدة، عندما تكون عندك عدد من أفكار الحوار كيحتاج فيه شوية ديال الصعوبة فقط حنا ما عندناش مشكل، ولكن كتكون فيه شوية ديال الصعوبة طبيعي، فقدرت المركزيات النقابية وبعضها على الأقل أنه من الأحسن بدلا من الرجوع للطاولة ديال ثلاثية نديروا بعدا واحد مجموعة سلسلة اتصالات ومشاورات بين رئيس الحكومة أو بعض الوزراء ومباشرة مع مسؤولي المركزية النقابية وديال CGEM وهو ما تم جزء منه وخلال الأسبوع الثاني من شهر مارس 2018 وبعد سلسلة من المشاورات اللي ذكرتها، اقترحنا عليهم تشكيل لجن موضوعاتية وشكلنا لجن فعلا، ثلاثة دالجان، لجنة القطاع الخاص برئاسة السيد وزير الشغل وإدماج

شكرا جزيلا،

السيد الرئيس،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

على السؤال المهم أولا، بغيت نأكد أن الحكومة مقتنعة اقتناعا جازما عميقا بالحوار الإجتماعي كآلية أساسية لتطوير التعاون بينها وبين الشركاء الاجتماعيين والشركاء الاقتصاديين، وأيضا كوسيلة من الوسائل تحسين ظروف الموظفين والعمال والشغيلة وتحقيق السلم الإجتماعي، وهاد الشي احنا حريصين عليه منذ اللحظة الأولى وقلناها في البرنامج الحكومي وغادي نبرهنو، عمليا غادي نبرهنو على أننا حنا، هاد الشي قناعة راسخة، وأيضا احنا مقتنعين بدور النقابات الأساسي داك الشي علاش كنتسناوهم، مقتنعين بدور النقابات الأساسي في هاد المجال باعتبارها شريك، باعتبارها وسيط في عملية هذا الحوار الإجتماعي وتعزيز السلم الإجتماعي، وقلنا مرارا وقلنا للنقابات احنا حريصون على أن تكون هذه النقابات قوية قادرة على ترجمة الانتظارات ديال المواطنين والمواطنين والشغيلة بالخصوص، وأيضا بادرت الحكومة منذ البداية بمأسسة الحوار الإجتماعي على المستوى المركزي وعلى المستوى القطاعي وعلى مستوى المقاولات، وعلى المستوى الجهوي، وهاد الشي تدارت فيه عدد من الاتفاقيات وتوسع هاد الشي توسع، واليوم عندنا واحد النسيج ديال التوافق الإجتماعي ماشي فقط الحوار الوطني فقط، ولكن على مختلف المستويات، فعلا كما ذكر السيدات والسادة النواب المحترمين، كانت هناك جولات من الحوار الإجتماعي، طبعها على العموم جو ديال الجدية وجو ديال التفاهم وتبادل الآراء، ليس هناك تعثر في الحوار الإجتماعي، ماشي تعثر إنما إلى حد الساعة باقي ما تم الاتفاق على بلورة واحد الاتفاق شامل، الرأي ديالنا اللي جنبناه في الحكومة هو بغينا نديرو اتفاق ثلاثي السنوات، شامل ويتم التوقيع



الدرجة الثانية والذين تم توظيفهم لأول مرة في السلمين 8 و9، ما يسمى بالدرجة الجديدة بالنسبة لهم؛

- الشروع في تفعيل التعويض عن العمل في المناطق النائية والبالغ قدره 700 درهم شهريا؛

- هذا فضلا عن حث القطاع الخاص على الزيادة المنتظمة في الحد الأدنى للأجر بما يحافظ على القدرة الشرائية للمأجورين.

وفي ما يخص القطاع الخاص تضمن مشروع الإتفاق عدد من البنود في المجالات التالية:

تعزيز الحريات النقابية؛

تعزيز آليات المفاوضات وتسوية النزاعات؛

تحسين الحماية الاجتماعية؛

وضع آليات للتشاور بخصوص مراجعة تشريع الشغل، وإعداد مشروع القانون الخاص بالنقابات المهنية.

كما تضمن مشروع الاتفاق اقتراح جدول زمنية محددة لمواصلة الحوار حول بعض القضايا العالقة التي تمم القطاع الخاص بالخصوص موزعة على أربعة محطات رئيسية تمتد من ماي 2018 إلى شتنبر 2019.

بالنسبة للقطاع العام الذي ركز بخصوصه مشروع الاتفاق المقترح على مراجعة شاملة لمنظومة الوظيفة العمومية من خلال ملاءمة الإطار التشريعي وإرساء نموذج جديد للوظيفة العمومية يقوم على تدبير الكفاءات والوظائف مع الحفاظ على الحقوق المكتسبة للموظفين ونهج مبدأ التدرج في الإصلاح، إضافة إلى تعميم جمعيات الأعمال الاجتماعية على مختلف الإدارات الحكومية،

خامسا- إصلاح منظومة التقاعد من خلال إصلاح شمولي، إطلاق الإصلاح الشمولي في أفق إرساء نظام القطبين الخاص

المهني لجنة القطاع العام برئاسة السيد الوزير المكلف بإصلاح الإدارة والوظيفة العمومية، لجنة تحسين الدخل تحت إشراف رئيس الحكومة برئاسة رئيس ديوانه، واشتغلت هذه اللجان الثلاثة انطلقت يوم 13 مارس 2018 إلى غاية 20 أبريل 2018 عقدت لجنة القطاع الخاص 12 اجتماع لجنة القطاع العام 5 اجتماعات ولجنة تحسين الدخل 5 اجتماعات، وانطلاقا من هاذ الاجتماعات والمشاورات التي تمت فيها والاقتراحات التي تعرضت على الطاولة تقدمت الحكومة بمشروع اتفاق إذا مشروع الاتفاق صاغته الحكومة مشروع الاتفاق صغناه واعطيناه للمركزيات النقابية و CGEM هذا الاتفاق يمتد على مدى ثلاث سنوات فيه إلتزامات ديال الأطراف الثلاثة وتم تسليمه لمختلف الأطراف المعنية وهاد الاتفاق اشنو ضم؟ أولا ترصيد العملية ديال مؤسسة الحوار الاجتماعي وانتظام الدورات ديالو والمنهجية.

على مستوى تحسين الدخل تقدمت الحكومة بعرض يتضمن غلاف مالي يقترب من 6 دالمليار درهم وفيه راه العرض نشر:

- الزيادة في أجور الموظفين المرتبين في السلم ما دون الرتبة خمسة من السلم العاشر بمبلغ صافي شهري قدره 300 درهم يصرف على ثلاث سنوات ابتداء من فاتح يوليوز 2018؛

- الرفع من التعويضات العائلية ب100 درهم عن كل طفل لتشمل ستة ديال الأطفال بالقطاعين العام والخاص ابتداء من فاتح يوليوز 2018؛

- إحداث درجة جديدة للترقي بالنسبة للموظفين المرتبين في السلم 8 و9؛

- الرفع من منحة الإزدياد عن المولود من 150 درهم حاليا إلى 1000 درهم ابتداء من فاتح يوليوز 2018؛

- تحسين شروط الترقى بالنسبة لأساتذة التعليم الابتدائي وملحقي الإقتصاد والإدارة وكذا الملحقين التربويين المرتبين في



10% من الأجر من 6 و 10% ديال الأجر، زيادة 1% أخرى إضافية تم جميع السلام، لكن رغم ذلك فوجئت الحكومة بطلب تأجيل مناقشة العرض الحكومي والتوقيع على إتفاق إلى ما بعد فاتح ماي.

وأمام هذا الوضع ومع تأكيد الحكومة على أن العرض ديالها باقي على الطاولة وأنها باقي مفتوحة في استئناف الحوار الاجتماعي وبنفس النفس الإيجابي، لكنها اتخذت قرار بجانبها باعتماد الزيادة في التعويضات العائلية بزيادة 100 درهم عن كل طفل وهو الإجراء الذي يهم 387 ألف أكثر من 387 ألف موظف للإدارة العمومية و بتكلفة قدرها 981 مليون درهم تقريبا مليار درهم يهم 68 ألف على الأقل موظف بالجماعة الترابية بتكلفة يقدر 142 مليون درهم و 129 ألف مستخدم بالمؤسسات العمومية بتكلفة قدرها 320 مليون درهم، بمعنى هذه تم أكثر من 450 موظف ومستخدم وأكثر من مليون طفل غيتزاد عليهم 100 درهم لكل واحد، مليون طفل، وهذا الإجراء في أقرب وقت غادي تبدى الحكومة في.. اعتمده وستبدأ في تطبيقه وغندخلوه في القانون المالية المقبل، وستدعو الحكومة والمجلس الإداري للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للإجتماع من أجل اتخاذ القرار المناسب لتفعيل هذا المقترض أيضا بالنسبة لأجراء القطاع الخاص.

بالنسبة للآفاق احنا العرض ديالنا باقي على الطاولة، احنا باقي مستعدين في الحوار الاجتماعي غادي ندعوا لجولة جديدة للحوار في القريب إن شاء الله، ودابا لا النقابات ولا السيد وزير التشغيل هما في اجتماع مؤتمر العمل الدولي بجنيف إن شاء الله، بمجرد يرجعوا غادي نشوفوا كيفاش نديروا البرجة ديال هاد الحوار الاجتماعي، بنفس الإسرار، بنفس الإيمان، بنفس الإيجابية اللي كتعمل به الحكومة، وبالمناسبة احنا القدرة الشرائية ديال المواطنين حتى احنا المهم ديالنا، حتى احنا، إنما بادرنا لهاد الزيادة في

والعام بناء على نتائج وخلاصات اللجنة الوطنية، وكذا دراسة جديدة تشرف على إنجازها وزارة الإقتصاد والمالية؛

سادسا-التشاور حول أسس ميثاق اجتماعي حيث اقترحت الحكومة إطلاق مشاورات لصياغة هذا الميثاق بما يحقق التماسك والسلم الاجتماعيين ويرسي قواعد تنمية اقتصادية واجتماعية متوازنة. وفهاد النقط كلها كل نقطة فيها تفاصيل لأن ميثاق يعني دسم فيها تفاصيل وسلمناها للنقابات هذه هي الخطوط العريضة لهذا الاتفاق، وكنا نأمل في الحكومة أن يتم التوقيع على هاذ الإتفاق قبل فاتح ماي، وكان عندنا فهاد الشئ، لكن بعض المركزيات النقابية طلبت تأجيل ذلك على هذا التوقيع واستئناف الحوار بعد فاتح ماي، فاستجبنا لهم بعدما تم فاتح ماي كان ضروري ننتظرو، ننتظرو انتخاب القيادة الجديدة للإتحاد العام لمقاوات المغرب، ها هو تم، دبا غادي نشوفو كيفاش عاود نستنفو الحوار الاجتماعي.

بطبيعة الحال لما قامت النقابات بهاذ الطلب ديال التأجيل، كان بعض النقابات منهم عندو واحد المقترح لأن احنا الزيادة في الأجر، زدناها درنا من الرتبة 5 السلم 10 فما الأسفل، والسبب في هذا أن كنعبرو بأن العدالة الأجرية تقتضي نقربو بين الشقين ديال الموظفين اللي بيناتهم واحد الفرق نقربو الحد الأدنى للأعلى، فبعض النقابات قالو هذا ما كافيش، خاصنا شي حاجة اللي يهم جميع الموظفين، ففعلا بعد جهد عاود عيطنا على الإخوان ديال النقابات وقلنا ليهم راه عندنا إضافة اللي هو واحد الزيادة في أجور الموظفين المدنيين بما يوازي الاقتطاع المرتقب ديال الأجر برسم الإصلاح المقياسي لنظام المعاشات المدنية في بداية 2019 وهي نسبة 1% من الأجر، فنحن اقترحنا أن تقوم الحكومة هي بالزيادة في الأجر بنسبة 1% بالنسبة للجميع نحتافظوا هادوك اللي عندهم 300 درهم اللي هي راه كتمشي من 10% حتى ل 8% حتى ل 7% بالنسبة لهاد السلام حتى ل 6% بالنسبة



السيد الرئيس، لا يخفى على أحد أهمية الحوار والإتفاق الاجتماعي بالنسبة للمركزيات وبالنسبة للباطرونا وبالنسبة للحكومة، وبالتالي بالنسبة للبلاد لأنه كيتعلق باستثمار كيتعلق بالتنمية كيتعلق بالازدهار كيتعلق بالتوظيف والتشغيل وتحسين ظروف الاشتغال والعيش الكريم، ولذلك فحصول الاتفاق سيكون له آثار وأهمية بالنسبة لكل الأطراف وأول حاجة كيتطلبوا منكم السيد رئيس الحكومة هو مواصلة الحوار في القريب العاجل ما نتسناوش حتى لشتنبر عاد نبدأوا أو نستأنفوا الحوار.

الأثر ديالوا بالنسبة إذا توقع بالنسبة للمركزيات النقابية، أولا هاد المركزيات النقابية خلال العشر سنوات الأخيرة فقدت فدرات الدور دياها الحقيقي في الوساطة في المجتمع، ولينا كيتشفوا واحد العدد من التنسيقيات والمجموعات مع الشرعية اللي معطية لهم فقداتها بمهاد السبب سبب قيام بعضها بعض الأطراف في النقابات بأدوار ومواقف سياسية والتي برزت مع حكومة السيد عبد الإله بنكيران وما بغيناهاش تبان دابا ما بغيناهاش تتكرر دابا، حيث اتخذت مواقف سياسية اتجاه الحكومة وتم رفض الإتفاق السابق بما فيه بعض المكتسبات المهمة من قبيل الإجراءات المصاحبة لإصلاح نظام التقاعد وخاصة منها أخذ الحكومة على عاتقها 4% من الإصلاح ديال صندوق التقاعد والتعويضات العائلية وغيرها، الحوار هو بطبيعته تكون نتائجه متوافق عليها وبالتالي فالحوار الاجتماعي هو تراكمي، النقابة كتأخذ وكتطالب، نخشى اليوم أن تكون حاضرة كذلك بعض المواقف السياسية فيتم رفض هذا العرض ديال الحكومة، هاد العرض ليس نهائي ما بغيناهاش يترفض بغينا أنه يتناقش ويتقبل، لأنه غادي يضيع فرص على الموظفين والأجراء والمستخدمين وعائلاتهم.

وهنا لا بد كذلك من الحسم في المنهجية، السيد رئيس الحكومة، واش إذا ما اتفقتش الحكومة واش غتمشي للإعلان المنفرد ديالكم،

التعويضات العائلية، بادرنا هاد الزيادة اللي باش نعطيوا واحد الإشارة إيجابية إلا أننا مهتمون بمهاد القدرة الشرائية ديال الموظفين وديال الشغيلة عموما.

إذن السؤال لماذا تبلور الحكومة الميثاق الاجتماعي بلورة ميثاق الاجتماعي تمنيت أنه ما تقولوش وزير التشغيل فين هو؟ لأن رئيس الحكومة كينوب على الحكومة كاملة، وكون ماشي وزير التشغيل في مهمة لكان حاضرا معنا، لا رئيس الحكومة ينوب عن الحكومة وإيلا بغيتوا وزير التشغيل وجهوا له سؤال وغادي يجي وراه كيحي ديمنا، السلام عليكم ورحمة الله.

### السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس، أفتح الآن باب التعقيبات بإعطاء الكلمة للسيد الرئيس بإسم فريق العدالة والتنمية عبد الله بووانو.

### النائب السيد عبد الله بووانو:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على مولانا رسول الله،

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب،

رمضان كريم غفر الله لنا وأعتقنا من النار،

طبعا نستثمر هاد الأجواء لنذكر بأن هناك الشعب الفلسطيني اللي كيعيش المحن، كيعيش القتل والتشريد، وطبعا لا بد أن نذكر كنا في قضية وطنية وهذه قضية مركزية ديال فلسطين لنشيد بموقف وقرار جلالة الملك، لإحداث مستشفى ميداني لأهل غزة وفلسطين.





سياسي وأرجو أن لا تواجهون السيد رئيس الحكومة لا بمنطق الأغلبية ولا بمنطق التحالف.

بالنسبة للحكومة، إن حصول الإتفاق بتقديم أكبر وأكثر ما يمكن من الدعم والمكتسبات سيمكن الحكومة من التفرغ للملفات الأساسية والإصلاحات الكبرى وتنزيل البرنامج الحكومي وتطوير النموذج التنموي لبلادنا.

السيد رئيس الحكومة وعلاقة بشعاركم المميز، الإنصات إنجاز، بغيناكم السيد رئيس الحكومة أولا أن تنصتوا، أن تنصتوا للشعب، لأهاته، لهمهمات، لكتابات، لانفعالات، لتحركاته وخاصة منه الفئات الهشة والفقيرة وألا تواجه من طرف بعض أعضاء الحكومة لا بالسب ولا بالقذف ولا بالتبخيس لأن هداك الشعب كيغير بالطريقة ديالوا وأقل شيء يمكن بعض أعضاء الحكومة يديره هو.. بدون تعليق، على الأقل حتى تتبان لوا الصورة.

بغيناكم السيد رئيس الحكومة أن تنصتوا كذلك لفئة من الموظفين والعمال والمستخدمين الممنوعين من الإنخراط في النقابات، كالشيوخ والمقدمين والمؤذنين والأئمة ومنظفي المساجد ورجال المطافئ والأمن والدرك والقوات المساعدة وموظفي السجون، وحراس الغابات وغيرهم، هادوا ما عندهم نقابة، أرجو أن لا تنسوهم من هذا الحوار، وبعض القطاعات بغيناكم تنصوا ليهم السيد رئيس الحكومة، القطاع ديال الصحة وديال التعليم وديال الجماعات الترابية ما بغيناك هاد الملف يبقى عن قطاع، بغيناكم تواكبهم، تؤطروهم، وأنه هاد الاحتجاجات اللي كاينة اليوم سواء في التعليم أو في الصحة والجماعة الترابية تاخذوا هاد الملف على عاتقكم وأنكم تواكبوه.

وكذلك بغينا نستغلها مناسبة، كذلك فيما يتعلق بالعاملات المغريات بالحقول الإسبانية، المرجو عوض التصريح، التتبع والتنسيق مع الحكومة الإسبانية، لأن حنا البرلمان ديالنا راه

أنا كنتمى قبل ما تمشيوا له تجيوا للبرلمان وتجيوا عبر كل سؤال شهري وتقول لنا غادي نمشيوا آنذاك يمكن أن ندعمكم في ذلك.

بالنسبة للباطرونا، إن توقيع الاتفاق ينتج عنه سلم اجتماعي الذي يبعث على الثقة وهذه الأخيرة أساس التنمية والاستثمار وخلق الثروة، لذلك فالمطلوب من الباطرونا هو دعم الإتفاق وإنجاحه ففي كل الدول كتكون الباطرونا كشتغل في ظل الحكومات، كشتغل مع الحكومات كشتغل إلى جانب الحكومات، لأن الحكومة ترعاها تدعمها تحميها بإجراءات وتدبير مالية، لكن ما لاحظناه للأسف الشديد هو قيام CGEM خلال حكومة السيد بنكيران كذلك بأدوار ومواقف سياسية كانت تتحدث بتشاؤم عوض التفاعل اللي هو روح ديال الإستثمار وروح رجل الأعمال والمقاوم، وبخطاب سياسي تأزيمي للأسف الشديد، شاهدنا أنه في 2013 أثناء زيارة السي أردوغان الصراع اللي كان حول استقبال واحد الجمعية ديال أمان لرجال الأعمال الأتراك، وقالوا بأنه CGEM ماشي سياسية مزيان، جاوا في 2016 داروا لقاء بأكادير ثلاثي بوثيقة سرية كتطرق للوضع الاقتصادية والاجتماعية من أجل إسقاط حكومة بنكيران ما استطعوش، في 2016 جينا للإنتخابات قلنا اودي هادوا غيتمثلوا في مجلس المستشارين مزيان، ولكن ما خصهوش يتمثلوا بلون سياسي للأسف الشديد على الأقل 2 منهم يتمثلوا، اليوم مع الإنتخابات الحديث على رأس CGEM نخشى أن تتحول إلى هيئة سياسية تصدر المواقف السياسية وتخدم أجندة معينة، ولذلك ولذلك لا يكفي السيد رئيس الحكومة تقديم وعد الإستقالة كما شهدنا ولاحظنا سابقا مع زعماء آخرين، بل استقالة عمليا والاشتغال وفق نظام ديال CGEM كما كان الحال مع الحجوجي والشامي والحوارني وغيرهم، ونحن كبرلمانيين سنتصدى لأي إستراتيجية أو توجه



وفي الأخير ندعوكم السيد رئيس الحكومة مستقبلا إلى فتح حوار اجتماعي حقيقي وشامل يتعلق بتوفير الشروط الأساسية للاستثمار وخلق الثروة والتنزيل العادل لها، بحيث يستفيد منها الجميع طبعا المواطنين العمال والمستخدمون وكل فئات الشعب، والسلام عليكم ورحمة الله.

#### السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة الآن للسيد النائب عدي بوعرفة باسم فريق الأصالة والمعاصرة.

#### النائب السيد عدي بوعرفة:

السيد الرئيس مجلس النواب المحترم،

السيد رئيس الحكومة،

الحضور الكريم،

السيد رئيس الحكومة، نسائلكم اليوم كرئيس الحكومة المغربية، كرئيس الحكومة المغربية بمعنى، رئيس ديال الأغلبية ورئيس ديال المعارضة والرئيس ديال الأغلبية الصامتة، هناك جزء كبير من المغاربة لا يشاركون في العملية السياسية جزء من المغاربة غير مسجلين في اللوائح الانتخابية، جزء من المغاربة يقاطعون الانتخابات بمعنى آخر أنت رئيس ديالنا جميعا حينما تتكلم هنا يجب أن تتكلم بإسم الحكومة وليس كزعيم سياسي، النقطة الثانية احنا مستعدين في حزب الأصالة والمعاصرة إيلا كان فريق في الأغلبية باغي يدير معانا ملتمس الرقابة احنا مستعدين ملتمس الرقابة.

فيما يخص القضية ديال الدور ديال الحركة النقابية المغربية لعبت دور أساسي عبر التاريخ وحركة النقابية المغربية كانت مساهمة في المقاومة وفي استقلال هذال الوطن كانت داعمة للحركة السياسية ديال الحركة الوطنية وكانت داعمة كذلك للحركة المسلحة للحركة

كيناقش، كيناقش هاد الموضوع، والبرلمان الإسباني كيناقشوا، فلذلك بغينا الحكومة كذلك أن تناقشه.

وفي الإنجاز بغيناكم السيد رئيس الحكومة تقوي الطبقة الوسطى بإجراءات مالية وإجتماعية تحفيزية، بغينا الحماية الإجتماعية كذلك أنكم تفعلوها عبر تجويد خدمات راميد، عبر تفعيل قوانين المستقلين، عبر إخراج قوانين خاصة للقانون التنظيمي للإضراب، وقوانين النقابات لما لها من أثر على استثمار مناخ الأعمال، وما تبقاش رهينة التوافقات التي لا تنتهي، ما تقولوناش راه عندكم في البرلمان، عندنا في البرلمان ولكن ما كتجيش الحكومة باش تناقشوا، ما كتجيش خاصها تجي، ولا بد من إتمام إصلاح المقاصة، المهمة الإستطلاعية غادي نرجعوا لها إن شاء الله، وكتتمناوا أنكم تحضروا، فيما يتعلق بالمحروقات، لكن إصلاح المقاصة غاز البوطان، ما غاديش نبقاو نتناظروا حتى ل 2020 كما يأتينا السيد وزير الشؤون العامة والحكامة يقول حتى 2020، علاش نتهمو البعض أنه كيههدنا تقولنا حذار أنكم تمسوه، غاز البوطان، غاز البوطان خاصوا إجراءات مصاحبة، غاز البوطان 200 ألف طن التي تستهلك، الهامش انتقل من 1000 إلى 5000 درهم، الآن، مليار ديال الدرهم اللي هو زايد، الفيول الإصطناعي 1.3 مليون طن، وانتاقل الهامش من 90 درهم إلى 1000 درهم، وهذا كلوا عندو انعكاس على القدرة الشرائية.

السيد رئيس الحكومة، بغيناكم كذلك إلى جانب الإنصات والإنجاز التواصل عبر القنوات العمومية، ما خرجتيش في القنوات العمومية منذ أبريل 2017 عبر MEdi 1 TV بغيناكم تخرجوا في القنوات العمومية في القريب العاجل، بغيناكم السيد رئيس الحكومة نتوما فقيه صحيح، نتوما فقيه صحيح، نعم ضعيف البنية نعم، لأنها رشاقة، لكنكم قوي بأفكاركم قوي بمواقفكم، قوي كذلك بإقناعكم.



الأوضاع مزرية اليوم وحننا تنقول ليك بأن الحركة النقابية لا تناضل من أجل تحقيق مطالب الشغيلة هي تناضل من أجل تحسين الأوضاع ديال هاد الوطن تناضل من أجل الإصلاحات السياسية والدستورية، الحوار الاجتماعي مغشوش، الحوار الاجتماعي ينبغي أن يكون مبني على أسس وعلى قواعد سليمة، غياب الإرادة السياسية لدى الحكومة لحل مجموعة من المشاكل المطروحة اليوم بالنسبة للحوار الاجتماعي. نحن نطلب لأنه الطبقة العاملة المغربية كذلك من خلال تدني ديال الأجور ديالها، اليوم كنعرفوا بأن المعيشة كيدارت وارتفاع الأسعار، هذا دليل الواضح على أن الوضعية لا تبعث بالارتياح.

حينما نتحدث على تحسين المناخ ديال الأعمال، هناك يجب تحسين مناخ ديال الاجتماعي لأنه أساسي وجوهري، هناك احتقان اليوم، وهناك تضيق على الحريات النقابية، اليوم غير القطاع ديال الصحة، الأطباء في إضراب مستمر، الممرضون في إضراب مستمر، التعليم الأساسي المتعاقدين في إضراب مستمر، إلى جانب هناك بعض الملفات العالقة، إلى حدود اليوم لم تر النور إلى حدود الساعة، هناك الأساتذة ضحايا النظامين هادو شيوخ ديال التعليم ووضعية مقلقة إلى حدود الساعة، هناك عمال وعاملات الإنعاش الوطني، 44 ألف حالة في المغرب، هاد الناس ما عندهم تقاعد، وما عندهموش التغطية الصحية وما عندهموش الحد الأدنى للأجر، وهناك كذلك عمال وعاملات لاسمير ديال المحمدية، رغم التوصل ورغم المراسلات ديال جميع الفرق، ما زالت الوضعية عالقة إلى حدود الساعة، على أي احنا بالنسبة لحزب الأصالة والمعاصرة، نحن نريد من الحكومة أن تتحمل المسؤولية الكاملة بفسح واحد الحوار جاد ومسؤول لما فيه مصلحة ديال البلاد، لأنه إما أن نكون أو لا نكون، أن نكون دولة الحق والقانون، دولة المؤسسات واحترام حقوق الإنسان، أن لا نكون دولة الفوضى والفتنة ولا أعتقد أنه يوجد بيننا من يريد أن يؤجج

الوطنية، وبالتالي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن ننكر أو نتكر للمجهود اللي قامت به الحركة النقابية من أجل استقلال هذا الوطن.

النقطة الثانية كذلك الحركة النقابية اللي لعبت دور أساسي في سنوات الرصاص هاذوك السنوات اللي كاين فيها من عذب واعتقل وطرده من عمله وهنا لا بد أن نستحضر العمل الجبار اللي قام به المجاهد الكبير عبد الرحمان اليوسفي، وما أدراك ما عبد الرحمان اليوسفي، هاد الرجل دار جبر الضرر الفردي مجموعة ديال النقابيون طردوا وعذبوا وكان هناك انسجاما مع هيئة الإنصاف والمصالحة كان جبر الضرر.

النقطة الثالثة حينما نستحضر الحركة النقابية عبر التاريخ عري الشهداء ديال الحركة النقابية عمر بنجلون هذا المناضل الكبير الذي قتل نحن دائما ملي كتجي فاتح ماي كنفولو مجرمون مجرمون قتلت عمر بنجلون من قتل بنجلون ومن حرض على قتله؟ ومن قام بمسيرة في الحي المحمدي فرحا وطربا لاغتيال هذا المناضل الكبير، ويقدر ما نستحضر الشهداء ديال الحركة النقابية نستحضر كذلك الأحياء ديال الحركة النقابية وخاصة المناضل الكبير محمد نبيل الأموي الكاتب العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، ودون ذلك أن ننسى الدكتور عبد المجيد بوزيع، هاد المناضل الكبير كذلك أحد المؤسسين للمنظمة الديمقراطية للشغل، الحركة النقابية الشابة عمرها عشر سنوات، أصبحت معادلة أساسية اليوم في المشهد النقابي الوطني، إنها آتية لا ريب فيها.

السيد الرئيس ديال الحكومة ملي كان السيد جطو وزير أول النقابة ديالكم ما كانت عندها تمثيلية، وكان يستقبلها ورغم ذلك لم نعارض ولم يعارض أي كان وكان يستقبلها لاعتبارات سياسية وبالتالي وصلت لوصلات لها بناء على هاد الشيء.



الحكومة جات بمقتراحات وهي جد إيجابية، ولكن كتبني غير كافية، علاش؟ لأنه أولا النقابات رفضوها؛ ثانيا- غنفتح واحد القوس باش نقول لك علاش هاد الإقتراحات غير كافية، هي الحكومة السابقة صلحت المقاصة، دارت تحرير الأسعار، شيطت 36 مليار، مشات للضعفاء، مشات للصناديق ديال الأرامل، ديال تيسير، الرميدهاد الشي إيجابي، ولكن، وبالمناسبة بعد خصنا نشكرو قضاة المجلس الأعلى اللي جابو لجنة مراقبة المالية التقارير فيهم بعض الإختلالات أو نواقص وحنا راه كناقشوهوم مع الوزراء المعنيين وإيلا غدا عاود الحكومة رفعات الدعم على السكر، اللي كنصحو المغاربة باش ينقصو منو، والبوطان، أشنو غيوقع؟ غيوقع هاد الحالة اللي حنا فيها، هو هاد غلاء المعيشة، وهاد ارتفاع الأسعار. شكون المتضرر الأول؟ كاين الضعفاء راه بطبيعة الحال كنعاونوهم، ولكن كاين الطبقة الوسطى السيد رئيس الحكومة، واللي هي محتاجة لهاد الحوار ومحتاجة لهاد الدعم وتمناو أنه هاد الحوار يتوقع، لأن هاد الطبقة اشنو فيها المشكل؟ SMIG ب 3000 درهم قليل، 2400 أو 2500 في القطاع الخاص حتى هو قليل، وبالتالي اشنو خصنا؟ خصنا نخلقو الثروة، باش نخلقو الثروة، خصنا نموذج تنموي جديد، وهاد النموذج التنموي الجديد جابو التجمع داك الشي علاش بداو يضربو فيه. أشنو جاب في النموذج؟ قال أن خصنا نخلقو فرص شغل، خصنا نقلصو من البطالة، خصنا مخطط الإقلاع الصناعي ندفعو به، وتتكلم على تعليم ذو جودة عالية وبالمجان للفقراء والطبقة الوسطى والصحة للجميع. المنظمة العالمية للصحة كتقول أنه خصنا تغطية شاملة، وتمناو الصحة لجميع الشعب المغربي بإذن الله وللجميع.

المخطط الثاني هو LA CGEM, le Patronat. السي مزوار ضاع فيه التجمع الوطني للأحرار لأن قدم استقالته، ولكن رجحاتو الدولة، لأنه رجل الدولة وغيخدم، وبالمناسبة أهنته بهاد الثقة ديال المقاولات، وعلى الرسالة الملكية المولوية اللي يحث فيها

الصراع والفتنة، لأنه يهنا المغرب ككيان كوطن كتوابث، يهنا استقرار المغرب ومستقبل المغرب، وتحية إليكم جميعا.

السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، الكلمة الآن بإسم فريق التجمع الدستوري للسيد النائب نور الدين الأزرق.

النائب السيد نور الدين الأزرق:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،  
السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السادة والسيدات الوزراء،

إخواني أخواتي النواب،

بإسم فريق التجمع الدستوري، أتشرف للمساهمة في مناقشة الحوار الاجتماعي، فلاإنجاح هاد الحوار الاجتماعي عندنا مخاطبين؛  
المخاطب الأول هو النقابات، والنقابات يجب بناء مؤسسات وقطاعات أكثر عدالة وكفاءة، وأن تصبح النقابات كنظام مؤسسي؛

ثانيا- خاص إطار قانوني لهاد النقابات، فمثلا فرنسا عندهم la loi du dialogue social et du travail رقم 994.2015 هاد القانون هو اللي غيعطي لهاد النقابات القوة، ويجب مأسسة كما قلتو الحوار الاجتماعي وما ييقاش غير ظرفي أو تحت الضغط، ثم تفعيل الفصل 8 من الدستور لتنظيم النقابات على غرار الأحزاب ويحدد بشكل واضح مفهوم النقابات الأكثر تمثيلية، ثم الدفاع عن الحريات النقابية، المغرب لم يصادق على الإتفاقية رقم 87 الخاصة بالحريات النقابية وحماية حق التنظيم النقابي، ثم تنفيذ ما تبقى في إتفاق أبريل 2011.



السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة أعضاء الحكومة والنواب المحترمين،

وبدون من نفاق سياسي وتبادل الأدوار في مسرحية مكشوفة تهدف إلى خلط الأدوار والمواقع السياسية، تعيش فئة واسعة من الشعب المغربي ظروفًا بئيسة على مستوى الاقتصادي والاجتماعي، وذلك بسبب التردّي الكبير في القدرة الشرائية واستقالة حكومتكم من المجال الاجتماعي بصفة شبه كاملة، حيث تركتم الأسر المغربية وجها لوجه أمام المضاربين، و.. في السلع الاستهلاكية، بينما يعيش الآلاف من شبابنا ظروف بطالة قياسية، لا تزيد سوى في تعميق الهوة داخل المجتمع كمظهر من مظاهر فشل العدالة الاجتماعية التي تشكل هدف التشريعات والانتخابات والمؤسسات.

فإذا لم تستطع الحكومة التي هي مالكة السلطة التنفيذية، أن تحقق للناس الحدود الدنيا من الكرامة الاجتماعية والعدالة والإنصاف، فما جدوى وجودها أصلاً؟

السيد رئيس الحكومة المحترم،

تابعنا منذ أكثر من سنة، مظاهر متعددة من الحراك الاجتماعي، أذكر هنا الحسيمة وزاكورة وجردة دون أن أنسى شهيدات الزيت والسكر بالصويرة، هاد الأحداث والحوادث وما رافقها من مقارنة أمنية تسائل بصفة أساسية موقع العدالة الاجتماعية ضمن أولوياتكم واختياراتكم الأساسية. صحيح أن المقارنة الأمنية نجحت إلى حد ما في وقت دينامية الحراك الاجتماعي، لكن هاد المقارنة بطبيعتها استثنائية وهي لا يمكن أن تكون اختياراً ممتداً في زمن الأزمة الاجتماعية في ظل غياب حس المسؤولية الاجتماعية لدى حكومتكم. هذا الوضع يفرض عليكم

جميع الاتحاد على مواصلة العمل وبذل المزيد من الجهود للإرتقاء بأداء المقاولات المغربية، بحيث تكون شريكا اقتصاديا واجتماعيا ناجعا، تضع مصلحة الوطن والمواطنين فوق كل اعتبار.

السيد رئيس الحكومة، مع الأسف كايّن بعض 8300 ديال المقاولات تفلس، وكايّن 30% ديال المقاولات الصغرى والوسطى مهددة بالإفلاس، تقول بنك المغرب على أنه الحكومة تأخرت في صرف الديون اللي عليها، وهنا نوهو بمجهودات الحكومة لأن فعالات هاد القانون ديال فقدان الشغل، وكذلك نسأل السيد وزير العدل على قانون الكتاب الخامس من مدونة التجارة واللي القضاة اصبحو كشريك ماشي غير التصفية وكيسيفطو المقاولات للإفلاس وكنضيعو في فرص الشغل، بالعكس القضاة اصبحو شريك وكياوكبوهاد المقاولات وكيلخيو فرص الشغل.

السيد رئيس الحكومة، هناك أورش كبيرة كنوهو بالحكومة أنها كما تبعها، ولكن بفضل جلاله الملك نصره الله وأيده هو اللي متبع هاد الأورش، المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، صندوق الدعم الاجتماعي ودعم الفوارق الاجتماعية، كذلك مشاريع مؤسسة محمد الخامس الموجهة للشباب والتكوين والصحة، المخططات القطاعية، مشاريع الطاقات المتجددة، وهادو كلهم مشاريع ندعو الله أن يخلي لنا هاد البلد آمنا مستقرا، تحت قيادة جلاله الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، بإسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، الكلمة للسيد النائب علال العمروي.

النائب السيد علال العمروي:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير المرسلين،





خلال تدبير حكومة ما قبل دستور 2011، من عبد الرحمن اليوسفي وادريس جطو وعباس الفاسي الذي وقع على آخر اتفاق، واش هاد المطالب تعجيزية إلى هاد الدرجة، في الوقت الذي تعيش في البلاد سياسة الامتيازات واقتصاد الريع؟

**السيد رئيس الحكومة المحترم،**

إن رفض النقابات لمشروعكم الاتفاق الاجتماعي، يوضح أننا نسير نحو سنوات فراغ قاتل، لكن لأن الطبيعة تأتي الفراغ، فإن الدينامية الاجتماعية لا يمكن أن تتوقف بسبب رؤيتكم التقنية والمحاسبية لمشاكل عميقة في المجتمع، ومع الأسف لا نتصور أنه سيكون معكم ما يكفي من الوقت لاستيعاب هذا الأمر، حيث لا يمكن انتظار مبادرات من حكومة عاجزة مع الأسف.

لقد فشلتم حتى في تمثل فضيلة الحوار الاجتماعي، وهذا يتضح جليا في مضمون مشروعكم المرفوض التي تضمن ما يسمى بالزيادة في الأجر بمبالغ مخجلة، إما أنها تعكس جهلكم التام بالواقع أو أنها وهذا هو الأرجح تمثل تصريف عجزكم عبر احتقار وإهانة الطبقة العاملة وعموم الشغيلة في القطاعين العام والخاص، ببضعة دراهم موزعين على ثلاث سنوات دون مراعاة لآثار الزيادات الصاروخية في الأسعار، ومما أثر على القيمة الحقيقية للأجور الهزيلة أصلا، هل كنتم جادين فعلا عندما اقترحتم داك 3 دراهم في النهار؟ المواطن يتناول هاد القضية بالنكته، وهاد الشعب المغربي اليوم يتطلع أن تكون له حكومة مواطنة، بحس اجتماعي، لا تنقلب على الشعارات عندما تتمكن من الكراسي، شكرا.

**السيد الرئيس:**

شكرا السيد النائب، باسم الفريق الحركي الكلمة للسيدة النائبة غيثة الحاتمي.

شجاعة تفتقدونها مع الأسف لاتخاذ القرارات اللازمة قبل أن تصبح هي نفسها بلا جدوى ولا تأثير.

إذا كنتم تعتقدون أننا نتجنى على الواقع وأنا نبالغ في وصفه، فأنتم واهمون أو ترأسون حكومة في بلد غير المغرب الذي نعيش فيه بين أفراد، كثيرا ما خانتكم توقعاتكم من واقع الشارع المغربي. وليس آخر تعاملكم في البداية مع حملة المقاطعة الأخيرة، والتي تعبر عن سلوك حضاري راقى ومتقدم، يكشف كيف أن الشعب المغربي لا يتوفر على الحكومة التي يستحق، وأنه قادر على إبداء سلوك احتجاجي كشف عجزكم، وضعف إرادتكم، وتفريطكم في السلطات التي منحها لكم الشعب المغربي يوم صوت على دستور فاتح يوليوز.

في ظل هذه الوضعية، ونحن بصدد سؤال حول الحوار الاجتماعي، فإننا نذكركم باتفاق أبريل 2011، على عهد الوزير الأول الأستاذ عباس الفاسي، هاد الحكومة اللي رغم ارتفاع الأسعار من المواد الأساسية، استطاعت أن تحافظ على القدرة الشرائية للمواطن حيث ساهم ذلك الاتفاق بشكل كبير في عبور بلادنا لمرحلة دقيقة وخطيرة، لأنه استطاع من جهة أن يجيب عن جزء من الطلب الاجتماعي، لكنه بصفة أساسية نجح في تأسيس حوار اجتماعي حقيقي بين الحكومة والنقابات، إنه آخر اتفاق اجتماعي مشترك بين النقابات والحكومة على مدى 7 سنوات، هل يعقل أن يكون هذا الأمر طبيعيا ومقبولا من طرفكم؟ ألا تشعرون بمدى الخطر المحذق ببلادنا، وأنتم بهذه السياسة تنفخون في الاحتقان وفي أسباب الانفجار؟ ألا تشعرون ببعض الخجل وأنتم بصفة شخصية مدينون للحراك الاجتماعي سنة 2011؟ أين أنتم السيد الرئيس، من التزامكم الحكومي بمأسسة الحوار الاجتماعي؟ فشلكم في تدبير هذا الحوار ومأسسته كما فشلت الحكومة السابقة نعتبه تراجعا غير مبرر عن مكسب حققته المنظمات النقابية وعلى رأسها الإتحاد العام للشغالين بالمغرب،



على مختلف طبقات الشعب المغربي، وخاصة الفئات الفقيرة والهشة وحتى الطبقة المتوسطة التي تراجعت قدرتها الشرائية بشكل كبير، وبصيغة أخرى ضرورة توزيع ثمار النمو بشكل عادل على أبناء هذا الوطن في كل الجهات.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

من المؤكد أن تحسين وضعية مختلف الفئات الاجتماعية يتطلب إرساء حوار مجتمعي منتج وذو جدوى، عبر آليات مبتكرة للإشراف والاستماع إلى مختلف الإشكالات التي تعاني منها هذه الطبقات في المدن والبادي والجبال على حد سواء.

في انتظار ذلك، نؤكد لكم السيد رئيس الحكومة، بأننا استمعنا وتتبعنا الفصول الأخيرة للحوار الاجتماعي، الذي ضم الحكومة وممثلي المركزيات النقابية وأرباب المقاولات، ولا يسعنا إلا أن نشيد بإرادة فتح فصل آخر من الحوار في إطار المؤسسة المرجوة، معتبرين بأن بعض الاقتراحات معقولة، ولا سيما اقتراح رفع التعويضات العائلية.

لكن بالنسبة لباقي النقط، فإنها لا ترقى إلى المأمول والمنتظر بالنسبة للطبقة الشغيلة التي نحيتها في هذا المنبر، فلا بد من الزيادة في الأجور، وتخفيض الضريبة على الدخل بالنسبة لعموم الأجراء، والموظفين وإعفاء المتقاعدين منها، لا بد كذلك من تنفيذ ما تبقى في اتفاق 26 أبريل 2011، لا بد من الرفع من الحد الأدنى للأجور في القطاعين العام والخاص.

وعموماً نؤكد على ضرورة تفعيل الهيئة العليا للتشاور حول القضايا الهيكلية التي تمم الطبقة الشغيلة المغربية، وهي فرصة كما قلنا للتداول والإنصات والتواصل والتتبع والتنفيذ، فالحوار وحده لا يكفي إذا لم يكن حاملاً لشروط نجاحته.

النائبة السيدة غيثة الحاتمي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

إننا في الفريق الحركي، نعتبر أن مناقشة موضوع الحوار الاجتماعي في هذه الظرفية الخاصة، وفي هذا السياق الاستثنائي المتميز بالضبط الذي تعرفه القدرة الشرائية للمواطنين، يستدعي في تقديرنا التوسع في المفهوم والمصطلح لجعل هذا الحوار الاجتماعي حواراً مجتمعياً لا يقتصر على فئة معينة، بل يلمس كل فئات المجتمع. فالعالم الافتراضي أصبح اليوم واقعا ماثلاً يعكس إن شئنا أم أبينا مبدى المجتمع، والمشاكل المطروحة عليه، وبالتالي فإن الأمر يتطلب التعامل المواكب لهذه الحركة الاجتماعية والتفاعل السريع غير المتسرع مع ما يجري في المجتمع.

السيد رئيس الحكومة،

الحكومة بذلت في السابق وتبذل الآن مجهودات لا يمكن أن ينكرها أحد، ولا سيما على المستوى الاجتماعي لا بد أن نسجل المبادرات الخلاقة المتمثلة في مجموعة من البرامج الاجتماعية، كتفعيل صندوق التماسك الاجتماعي، ومحاربة الهدر المدرسي، وتمويل الدعم المباشر للنساء الأرامل، وتفعيل صندوق التكافل للنساء المطلقات وغيرها.

هذه المبادرة الاجتماعية التي تقابلها أورش خلاقة ومجهودات تنموية رائدة، لكن السيد الرئيس، هناك مفارقة تسائلنا دائماً، وتتمثل في الانعكاس النسبي لهذا المجهود الاجتماعي والتنموي



الحلول والإشكالات التي يعيشها المواطنين والمواطنات، لا أن نقدم صورة من صور المعاناة التي كيعيشوها شرائح واسعة من المجتمع، مفروض فينا نقدمو إجابات، ونتحملو مسؤوليتنا، الحوار الاجتماعي يعني هو ثلاثي الأطراف اي نعم، لكن الحكومة عندها واحد الدور أساسي، خاصها تلعب الدور ديالها باش أنها تجمع الإيرادات ديال الباطرونا وديال النقابات ارتباطا بطبيعة الحال بالإمكانات ديال البلاد باش نوصلوا لواحد النتائج إيجابية.

مزيان الحكومة تنطلق من الإمكانيات تالبلاد، مزيان تزيير السمطة، نقولوها بالدارجة ولكن راه إيلا زيرنا السمطة بزاف راه كاينة 2 تالأمور، يا غتقطع السمطة يا غنتسببو في ضرر للجسد، والجسد المغربي اليوم في حاجة إلى حقلة أمل باش نبنو المستقبل، لأن السائد هو الخطاب ديال التئيس وديال السوداوية، رغم أن بلادنا كتعرف واحد المجموعة ديال الإنجازات، السؤال اليوم هو كيفاش نستثمرو الواقع ديالنا اليوم باش أننا نقدمو إجابات في المستقبل؟ وأنا كنعقد السيد رئيس الحكومة إيلا سمحتوا الإعلام العمومي خاصو يلعب واحد الدور ديالو كبير من خلال البرامج الحوارية باش أننا نوضعو المواطن المغربي أمام صورة وحقيقة الإمكانيات التي كاينة، بجوانب متنوعة سياسيا اقتصاديا واجتماعيا، كايين جانب أساسي وتطرح سابقا، التي هو المأسسة ديال الحوار الاجتماعي، تنشفوا يعني من الحكومة ديال التناوب حتى لواحد المرحلة معينة، جينا الآن فهاد السنوات الأخيرة 7 سنين قالو راه الشغيلة محققة حتى مكتسبات وما تمش التسويق على أن الأمر يتعلق فقط بمكتسبات مرتبطة بالزيادة في الأجور، هنالك إشكاليات مرتبطة بالقوانين، إشكالات مرتبطة بعدم التصريح بالأجراء في الصندوق في la cnss، الحرية النقابية، مجموعة ديال الأمور التي تختزل فقط للأسف الشديد لدى الرأي العام الوطني في الزيادة في الأجور، رغم أن المعاناة ديال الشغيلة المغربية هي في جوانب كبيرة.

السيد رئيس الحكومة،

إننا في الفريق الحركي نعتبر أن الحوار الاجتماعي أساسي لتطوير التعاون بين مختلف الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين، ولكن الحوار المجتمعي الشمولي أساسي كذلك لتحقيق السلم الاجتماعي والتنمية وتحقيق الكرامة للمغاربة جميعا كيفما كان وضعيتهم الاجتماعية والاقتصادية، بتحسين دخلهم ورفع قدرتهم الشرائية بجميع الآليات الممكنة، ومن هنا نتمنى أن يتم الإسراع في الاتفاق مع كل الفاعلين لما فيه الخير لبلادنا، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى.

السيد الرئيس:

شكرا السيدة النائبة بإسم الفريق الاشتراكي الكلمة للسيد الرئيس شقران أمام.

النائب السيد شقران أمام رئيس الفريق الاشتراكي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء والنواب المحترمين،

بداية أود أن أشير إلى أن المواقف والقرارات هي للوطن، من أجل الوطن لمصلحة الوطن ولمصلحة المواطنين والعمل السياسي والنقابي طريقه هو هذه المصلحة وليس أمرا آخر، لذلك تم الاتفاق على هذا المحور، ارتباطا بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعي التي تعرفها بلادنا، ارتباطا كذلك بالحوار الاجتماعي وتعرته، باعتباره حقيقة قبلية موقوتة، لأن الحوار الاجتماعي حين تنتج عنه نتائج إيجابية تضعنا أمام أمل حقيقي في المستقبل، وهاد الأمل يجب أن نحافظ عليه اليوم ليس مطلوبنا منا أن نقرر ما يروج في الشارع وفي المواقع الاجتماعية، مطلوب منا نتصنوا ونقدمو إجابات وحلول، احنا هنا في هاد المؤسسات في الحكومة وفي البرلمان من أجل أن نقدم



لكن لا بد أن يكون عملنا مبني على تقديم بناء ونقد ذاتي أيضا والانطلاق من التجاوب مع ما نعيشه نحن كممثلين وللشعب المغربي.

اليوم هناك منسوب كبير من التدمير الشعبي يجب أن نؤكد عليه بناء على عدد من الحركات الاحتجاجية التي عشناها والتي تعايشنا معها، وجب التجاوب أيضا لها بشكل لها بشكل ذكي وبتواصل متين لوزرائنا في الحكومة الحالية، ثم أيضا السياسات المنتهجة والبرامج المنتهجة لم تلامس المناطق النائية والمهمشة والفقيرة، والتي فعلا يجب أن نؤكد بأنها لم تتوصل بحقها من العدالة المحلية والترايبية.

اليوم، لا بد السيد رئيس الحكومة المحترم، من نخرج حوارا حكيما، والتعاطي مع المطالب الاجتماعية، وتقوية دور الطبقة الوسطى، لا بد من تدخل الدولة من حماية القدرة الشرائية للمواطنين وارتفاع الأسعار راه موجود، هناك فعلا خطر محقق بالمجتمع، في التوازن الاجتماعي.

علينا اليوم أيضا أن ننهي سياسة أجرية وعدالة أجرية في هذا المجال ما بين كل الطبقات الاجتماعية. كذلك، لا بد من تحسين المناخ الداخلي للإستثمار وللمقاولات خاصة منها الصغرى والمتوسطة، وفتح المجال لعدد من الامتيازات لفائدتها من أجل نخرج سياسة للتشغيل رشيدة وأيضا معالجة أوضاع قطاعات حيوية من قبيل الصحة والتعليم.

أيضا، هناك السيد رئيس الحكومة، حركات احتجاجية أخرى بطعم المطالب الاجتماعية علينا الإنصات إليها، من قبيل الإنصات إلى المتصرفين الذين يعانون وقلناها في عدد من المحطات إلى الأساتذة المتعاقدين، إلى عمال الإنعاش الوطني وغيرها من الحركات الأخرى الفتوية التي للأسف الشديد تبقى خارج الأجندة في الحوارات الاجتماعية وشكرا لكم.

ولأن المناسبة شرط، لأن عندنا 4 دقائق للأسف ما كافياش، خصكم إرادة حقيقية باش أننا نمشيو ببلادنا لقدام. ولكن لأن المناسبة شرط، نبغي نذكر باسم الفريق الإشتراكي، أننا لن نسمح من موقعنا داخل الأغلبية، لن نسمح مطلقا بالمساس بالقدرة الشرائية ديال المواطنين بأي قرارات لا شعبية يمكن أن تزيد من معاناته، هذا خط أحمر، شكرا.

### السيد الرئيس:

شكرا للسيد الرئيس، الكلمة للسيد النائب جمال بنشقرن، كريمي باسم المجموعة النيابية للتقدم والإشتراكية.

### النائب السيد جمال بنشقرن كريمي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

بداية إننا في المجموعة النيابية للتقدم والإشتراكية، لا بد أن نتوقف مثنين ومقدرين للمجهودات التي تقوم بها الحكومة، والمبادرات التي تسعى بصدق إلى نخرج سياسة لبناء صرح العدالة الاجتماعية الذي نتمناه. لكن اليوم، اليوم لا بد للحكومة أن تنصت بشكل جيد لنبض المجتمع، لا بد أن تتوخى الحذر الكبير مما نعيشه من تفاوتات طبقية إجتماعية حقيقية، وتوزيع غير عادل للخيرات في هذا الوطن.

اليوم ونحن في شهر رمضان المبارك، وفي شهر ماي الذي عاشت فيه الحركة العمالية عيدها الأهمي، وعلى هذا النقاش المثلث في إطار الحوار الاجتماعي الذي نتأسف لعدم بلوغه لنتائج إيجابية وعدم صدور إتفاق ما بين الفرقاء الاجتماعيين، لنطرح تساؤل ماذا سنقدم للشعب المغربي من إجابات؟، ونحن في الأغلبية نعم،



مدة سبع سنوات بالإضافة لواحد العدد ديال المسائل اللي تمارست على الشعب المغربي منهم.. ولكن في نفس الوقت أنتما تسمحون بالريع، بل تشرعنون الريع، كيفاش 7 مليار في السنة؟ بلا ما نحسبو الفيول، وبلا ما نحسبو البروتان، بلا نحسبو الكيروزين والزت كذلك، كنساو هاد الشي اللي غتوصل تقريبا 10 ملايين ونصف في السنة. سمحتو بهاد الريع لمدة سنة، سنتين ونصف، وكتحاسبو غير مع الطبقة العاملة، وقرتو قريب 51 مليار سنتيم خارج قانون المالية، السي بنكيران، في العهد ديال السي بنكيران خرجتوها، بدون، خارج قانون المالية، لمن؟ باش تأمنو باش تخلصو التأمين ديال الشركات ديال المحروقات، عطيتوهم 3 مليار ديال الدرهم، ما ردوهاش، la cour des comptes اراه أكدت هاد الشي، إذن ماذا هذا؟ وكتحاسبو غير الطبقة العاملة. إذن أنتم تشرعنون الريع وكتحاسبو فقط مع الطبقة العاملة اللي 0 درهم منذ 7 سنوات، يعني، الشعب مع الأسف سيستمر في "المقاطعة"، في مقاطعة سياستكم اللاشعبية وسياسة التفجير والتهميش وشكرا لكم.

#### السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، للسيدات والسادة النواب. الكلمة لكم السيد رئيس الحكومة للجواب على التعقيبات، وكالعادة في ما تبقى من الوقت.

#### السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه.

جميع التدخلات أنا عجباني كلها، ولكن اللي عجبني بزاف ديال الإخوان ديال الإستقلال، أنا عجبني وغادي ندير بحالكم، بمعنى غادي ندير 5 سنين حتى ل3 أشهر الآخرة ونديرو اتفاق اجتماعي، داك الشي اللي تدار.. حنا بغينا نديرو اتفاق اجتماعي

#### السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، الكلمة للسيد النائب مصطفى الشناوي.

#### النائب السيد مصطفى الشناوي:

#### السيد الرئيس،

#### السيد رئيس الحكومة،

#### الحضور الكريم،

#### تحية واحترام،

مع الأسف أخلاقي النضالية لا تسمح لي بأن أمارس خطابا مزدوجا، وتنقلو علاش المغاربة كيفقدو الثقة في العمل السياسي وفي العملية السياسية. نقول كلام ونقول عكسه، كتلبسو قميص ديال الأغلبية وكتلبسو من بعد ولا في نفس الوقت ولا في نفس النهار، ولا خارج الكولوار قميص ديال المعارضة، بغينا المغاربة يثبqو في العملية السياسية.

#### السيد الرئيس الحكومة،

عبرتم من خلال برنامجكم الحكومي بأنكم غتستثمرو في.. بالنسبة للحكومة السابقة، يعني، انتم في إطار الاستمرارية، بالفعل كنتو أوفياء من خلال تجميد الحوار وإفراغه من محتواه، وأوفياء لما قام به سلفكم السي بنكيران حين قرر ممارسة التقشف والتفجير على الشغيلة المغربية فقط، منذ 7 سنوات 0 درهم للطبقة العاملة، وهي المحرك الأساسي للاقتصاد الوطني. قلتو مؤخرا بأنه الشعب المغربي من خلال "المقاطعة" يعني بمثابة صرخة ديال واحد الجزء من الطبقة الوسطى، ولكن ربطتوها برفض النقابات الحوار الاجتماعي، ما فهمتمش هاد الخلط، يعني، هنا خلط للأوراق، مع الأسف الحكومة هي المسؤولة على هاد الممارسة. كذلك 0 درهم





صعوبات في المقابلة كيدير وحدة أخرى وكيسد هذه، كايين بزاف، ليس دائما هذا مؤشر سلمي بالمناسبة. ما ناخذوش الرقم في المطلق، خصنا ندرسوه في السياق ديالو، ولذلك حنا كنا جبنا في دورة استثنائية التعديل ديال الكتاب الخامس ديال مدونة التجارة الخاص بصعوبة المقابلة، وضمنناه عدد من المقترحات لوقاية المقابلة في المرحلات الصعبة، بمجرد ما غيدخل إن شاء الله هاد القانون حيز التنفيذ عمليا غادي يساعد المقاولات اللي عندها صعوبات باش تواجه الصعوبات ديالها في المراحل الأولى. وأيضا هناك برنامج لدعم المقابلة قبل أن تدخل مرحلة الصعوبة، وهاد الشيء إن شاء الله غادي نمشيو فيه بجد إن شاء الله؛

لكن ثالثا، ما خصناش نغطيو الشمس بالغبزال، هاد السنة الحمد لله الحكومة تعترز أهما دارت عدد من الإجراءات المهمة التي تدعم القدرة الشرائية للمواطنين، عندما نقول بأن سوينا الوضعية ديال 12 ألف ممرض ب250 مليون درهم، واش هادي ماشي دعم القدرة الشرائية لهذه الشريحة وحل إشكالات إجتماعية؟، وبهاد المناسبة جميع الملفات الإجتماعية فوق الطاولة عندنا وكنشوفو غاديين نحلوها تدريجيا، عندما نقر منحة لمتدربي التكوين المهني، اللي هما غادي بمشيو حتى ل 70 ألف، فهاد السنة تعطات ل 11 ألف في السنة الأولى، رغم أن يلاه بدينا وغادي نمشيو في أفق 70 ألف متدرب ديال التكوين المهني بغلاف ديال 400 مليون درهم. أليس هذا دعما للقدرة الشرائية لشريحة من المواطنين ومن الأسر دياهم؟، عندما نوسع الممنوحين هاد السنة تزداد في الرقم ديال عدد الممنوحين الطلبة 30 ألف، ومنتظر كل سنة تزداد شوية عدد الممنوحين، أليس هذا دعم القدرة الشرائية لشريحة من المواطنين؟ عندما نوسع دعم الأراامل هاد السنة هذه غادي نوصلوا ل 80 ألف بزيادة تقريبا من على مدى سنتين ديال 7 آلاف تقريبا أرملة، أليس هذا دعم القدرة الشرائية لشريحة فقيرة ومحتاجة من المواطنين؟ عندما نخفض أثمان الأدوية ونستمر في نفس

في السنة الأولى ولا في السنة الثانية على أكبر تقدير.. ماغادي تكونش، إن شاء الله، لن تكون بإذن الله، وحنا اسمحو لي نقول لكم واحد القضية، حنا خصنا نكونو مسؤولين، كلنا نخب سياسية، الخطاب ديالنا خصو يكون راقى، والخطاب ديالنا أو الإشارات ديالنا خص تكون إيجابية، خصنا نكونو الإشارات ديالنا كتدعم جلب الإستثمارات، كدعم الثقة ديال الفاعلين الوطنيين، كدعم الثقة ديال المواطنين، وإيلا كان أحد الإخوة البرلمانيين قال الناس لا يقبلون على العمل السياسي والأحزاب السياسية، فهذا الأحزاب السياسية تتحمل جزء من المسؤولية، بل الجزء الأكبر من المسؤولية بما فيه حزبي بالمناسبة. ولكن الأحزاب السياسية هي المسؤولة أولا على هاد القضية، خاصها تقنع المواطنين والمواطنات، حنا ما عندنا مشكل يكون النقد ولكن تيكون النقد بناء ويكون منطقي، يكون مبني على معطيات موضوعية. أحد الإخوان كيقول الديون ديال الضريبة على القيمة المضافة، بالعكس بالنسبة للقطاع الخاص سويت جميع الديون على القيمة المضافة في هاد السنة بشجاعة هذه الحكومة، وراه انتما شفتوها، اتفاقية معلنه أعلنت أمام الناس مع الأبنك ومع "CGEM" بحضور السيد وزير المالية وتوقع على هاد الإتفاقية، وكاع اللي عندهم الديون المترتبة على التأخر ديال تسديد ديال داك الشيء ديال الضريبة على القيمة المضافة، كله سوي بالنسبة للقطاع الخاص، بقات المؤسسات العمومية نحن في حوار معها وعندنا إرادة نسويو هاد الشيء. وهذا معرفة منا، واقتناع منا بالأهمية ديال المقابلة وأنها خصها ندعموها باش يمكن تستمر في الجهود ديالها لا في التشغيل، لا في الإستثمار، لا في العمل العادي ديالها.

وأیضا، الإخوان اللي قالوا بأن 8 آلاف مقابلة تفلس سنويا، صحيح، ولكن هذا راه الأرقام العالمية كلها في نفس المستوى، ولكن نحدث 34 ألف مقابلة في السنة، كايين اللي تتكون عنده



قدرات أنه نزيدو باقي من بعد فاتح ماي وعاود نتناقشو عليه، حنا ما كاين مشكل، مدام النقابات رغبت في هذا فنحن مستعدون. بالمناسبة وبالمناسبة بالأرقام شحال جينا؟، جينا 6 ديال المليار تقريبا ونصف و400 مليون، 6 ديال المليار و400 مليون، القيمة ديال هاد الشي ديال الحوار الاجتماعي. شحال من موظف عندنا في الوظيفة العمومية؟، شحال من موظف عندنا كلها في الجماعات الترابية إلى آخره؟، 900.000، 900.000 شحال للواحد هداك؟ قسموهم، استقسمهم، 600 درهم تقريبا، 6 ديال المليار و400 قسمها على 900.000 إيلا حسبنا مليون راه أقل من 600 درهم بشوية، ولكن إيلا حسبنا 900.000 راه تقريبا 600 درهم واحد غادي يجيه أكتب وواحد غادي يجيه أقل، بطبيعة الحال لأن ثاني العدالة الأجرية شيء مهم، وهاد الاستراتيجية هادي فيها نزيدو للصغير أكثر ما نزيدو للكبير، ولكن سيستفيد منها الجميع. أظن بأن هذا جهد كبير قامت به الحكومة، وبطبيعة الحال هاد الجهد ديالنا باقي على الطاولة هذا هو الدليل على أن الحوار الاجتماعي لن يفشل، لن يتوقف، إنما قدرت الإخوان في النقابات نواصلو من بعد فاتح ماي، حنا ما واصلينو وما واصلينو بكل إرادة جازمة ونية صالحة للوصول إلى هذا الاتفاق، وغادي نوصلو ليه. وهاد المشروع إن شاء الله، ما تخافوش، أنا عندي الثقة في النقابات أولا، لأن حتى هي عندها إرادة باش دير هاد الشي والمهم تتوقع اختلافات هادي هي الحياة، لا بد أن نختلف، بين الحكومة والنقابات وبين النقابات.

بالمناسبة باش.. أحد الإخوان اللي حضر على القانون ديال النقابات المهنية، حنا حريصين على إخراج هذا القانون. أولا لأن دستوريا حنا ملزمين نخرجوه، ملزمين نخرجوه؛ ثانيا لأن المشهد النقابي، حنا كنعيبو النقابات لأن قامت بجهود مهمة في تاريخ المغرب المعاصر، من الاستقلال لليوم، ولا تزال تقوم بها، ونحن

السياسة، هاد السنة تخفض الثمن ديال ثمن 200 دواء، أليس هذا دعم للقدرة الشرائية لشرائح واسعة من المواطنين؟ عندما نتم القضية ديال رفع الحد الأجر الحد الأدنى من التقاعد، باش توصل ل1500 درهم وكتهم 74 ألف متقاعد، راه آلاف ديال المواطنين هادو، عندما نقوم بعملية تشغيل غير مسبوقه كما قلنا غير في التعليم سنتي 2017-2018 غير جينا، غير جات هاد الحكومة اول ما دارت زادت كندخلو 11.000، دخلنا 23.000 مرة واحدة في 2017، زدنا عليها 20.000 في 2018 تمت المباراة دياهم راهم في طور التدريب. إذن 55.000 ورفعنا عدد ديال المناصب المالية ديال الصحة، 2017 كانت 1700، 2018 رفعناها ل4000 مرة واحدة، أليس هذا دعم للقدرة الشرائية إضافة إلى دعم بطبيعة الحال الخدمات الاجتماعية ورفع جودة التعليم والصحة وهكذا. عندما نأتي بمشروع القانون باش نظورو صندوق التكافل العائلي، صندوق التكافل العائلي وندخلو فيه الأمهات المعوزات، وندخلو فيه الكفيلات أيضا، أليس هذا دعم للقدرة الشرائية لشريحة من المواطنين؟. عندما نعطي الانطلاقة وعطيناها في يوليوز الماضي البرنامج ديال مكافحة الفوارق المالية بواحد القيمة ديال 8 ديال المليار في 2017، دابا 7 ديال المليار في 2018 اللي كيهم الصحة والتعليم والكهرباء والماء والطرق في المناطق النائية، هذا أيضا دعم للمواطنين ولتقليص الفوارق الاجتماعية والفوارق المالية. هناك جهد يتم، وخصنا نعترفو بهاد الجهد، نظوروه مزيان، نزيدو فيه حنا، باغيين ما نكرهوش حنا نزيدو فيه إلى أبعد مدى، ولكن هناك جهود تمت على الأرض بأرقام وإجراءات عملية، ماشي فقط بكلام.

لكن نرجع للحوار الاجتماعي، الحوار الاجتماعي هادي مراحل أولى منه، كنا حنا تمنينا بكل صراحة، وهاد الشي قلتها للنقابات نوقعو قبل فاتح ماي، لن يفشل، لن يتعثر، إنما النقابات



### النائب السيد ياسين دغو:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

### السيد رئيس الحكومة،

حتما لا يخفى عليكم حجم المعاناة التي كتعيشها ساكنة المناطق الحدودية، وهنا لا بأس، السيد الرئيس، أن أذكركم بجهة الشرق التي كتمتاز بشساعة شريطها الحدودي، والتي كتعيش أزمة اقتصادية واجتماعية خانقة. أولا بفعل إغلاق الحدود المغربية-الجزائرية، فضلا عن إغلاق مناجم "بوعرفة" ومناجم "جرادة" في ظل غياب بدائل تنمية واقتصادية حقيقية، وبالإضافة كذلك إلى تسجيل عدد كبير من المؤشرات المقلقة والسلبية، والتي كتأكد وتجسد الفوارق المجالية الاجتماعية والتي كتشمل مختلف القطاعات.

في هاد السياق، السيد رئيس الحكومة، نسائلكم هل للحكومة برنامج محدد لتنمية هاد المناطق كفيل بتحقيق عدالة مجالية وإنصاف إجتماعي؟ وهنا لا بد أن أحيي من هاد المنبر ساكنة جهة الشرق المرابطة الصامدة، رغم كل أشكال التهميش والإقصاء وصعوبة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

وختاماً من هاد المنبر، وبمناسبة شهر رمضان المكرم، شهر التوبة والغفران، أوجه النداء لصاحب الجلالة نصره الله، من أجل العفو عن معتقلي مدينة "جرادة"، وشكرا السيد الرئيس.

### السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب، الكلمة لكم السيد رئيس الحكومة.

### السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:

### السيد الرئيس،

جديين في التعامل معها، لكن هاد القانون خصو يخرج بالخصوص في 2 مستويات بالخصوص: أولا الحكامة الداخلية، انتخابات ديمقراطية، تدبير داخلي بطريقة هادي النقطة الأولى؛ النقطة الثانية الحكامة المالية، بسيط داك الشئ، وهاد الحكامة المالية بالمناسبة مفروضة دستوريا بنص الدستور، لأن الدولة تدعم النقابات، وهادك الدعم ديال النقابات خصو وسائل بحال الأحزاب السياسية، والتقرير السنوي ديالو اللي غيتعطي للمجلس الأعلى للحسابات، والمراقبة ديال المجلس الأعلى للحسابات إلى آخره...، فلذلك هاد الشئ غادي نمشيو له إن شاء الله، بطبيعة الحال هو جزء من الإتفاق مع النقابات، ودخلنا فيه حتى قضية التشاور المسبق على قانون الإضراب، دخلنا فيه غنديرو معهم واحد الجلسة تشاورية، حنا ما عندنا مشكل تكون عندهم مقترحات لتطوير هاد القانون ديال الإضراب الموجود، مشروع القانون التنظيمي للإضراب، وندخلو ما تمكنا من إدخاله وما تيسر من تلك المقترحات، ما عندنا مشكل ولكن خصو يخرج حتى هو، لأنه مفروض علينا أن نخرجه دستوريا. فلذلك إن شاء الله هاد الشئ غادي نمشيو فيه، وأي حاجة، أي مقترح اللي كيدعم القدرة الشرائية ديال المواطنين والمواطنين، فحنا معاه وغادي نزرعه إن شاء الله، وحتى السيدات والسادة النواب ايلا عندهم مقترحات فنحن مفتوحون للإستجابة لها، أشكركم جميعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

### السيد الرئيس:

شكرا السيد رئيس الحكومة، ننتقل الآن إلى الجزء الثاني والأخير، المتعلق بباقي الأسئلة. السؤال الأول يتعلق بتنمية الشريط الحدودي من طرف الفريق الإستقلالي للوحدة والتعدلية، وأعطى الكلمة لطح السؤال للسيد النائب ياسين دغو.



أطفال يمشیو 7 دالكيلومتر باش يوصلو للأقسام دياهم اللي هما فصل ديال الابتدائي ماشي لا إعدادي ولا ثانوي، شكرا السيد الرئيس.

### السيد الرئيس:

شكرا، لكم الكلمة السيد رئيس الحكومة.

### السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:

كنشكر السيد النائب المحترم فعلا احنا كنعسوا بالمعانة ديال هاد المنطقة الحدودية والبرامج اللي كاينة حاليا أنتم عارفينها، كاين البرنامج الإستعجالي لتأهيل المناطق الحدودية، اللي كتهم مختلف الأقاليم ديال المنطقة واللي بدأ من 2016 واللي غادي يستمر حتى ل2019، واللي فيه دعم عدد من المشاريع التنموية وهو مستمر، والآن تقريبا تنجز تقريبا 50% منو، وباقي 50% في طور الإنجاز، الكلفة اللي بقات شي 600 مليون درهم إن شاء الله، وأيضا البرنامج الجهوي ديال تقليص الفوارق المجالية اللي هو برنامج وطني ولكن عندو تنزيل جهوي، ولكن الأهم بالنسبة للمنطقة الشرقية هو أولا الميناء ديال الناظور المتوسط، اللي غادي يكون ميناء غادي يعطي إشعاع للمنطقة، لأن باش يجبو المستثمرين باش يستثمروا تما وتكون عندنا معامل ويكون عندها التشغيل ويكون عندها تحريك الحركة الاقتصادية، يحتاج إلزاما إلى التنشيط الاقتصادي وهذا خصوصا أولا الميناء هذا هو أول أسمو وهاد الميناء غادي يوازيه الطريق السيار، غادي يربطو بالطريق السيار اللي موجود، شبكة السكة الحديدية، اللي غتربطو بالسكة الحديدية الموجودة، مما سينعش الحركة الاقتصادية في الجهة وبالتالي غادي يعطي دفعة للتنمية في الجهة، وأيضا هناك عملية التفكير وهاد الشي علننوا لما زرتكم تما، ديال المحطة ديال تحلية المياه ديال البحر اللي غادي تكون إن شاء الله وغادي نخلو بها جذريا قضية

شكرا جزيلًا، لكن أنا أعتبر بأن باقي من جواب السؤال الأول والثاني خصو يتبرمج لا؟ آه خصنا نتعلمو.

### السيد الرئيس:

الخير أمام، الخير أمام.

### السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:

أؤكد للسيد النائب المحترم، أن الحكومة عندها إرادة، وعندها مشروع ورؤية وعندها برامج يتم تطبيقها اليوم على الأرض وشكرا.

### السيد الرئيس:

تعقيب السيد النائب، إذا كان لكم تعقيب في ما تبقى من الوقت.

### النائب السيد ياسين دغو:

السيد رئيس الحكومة، صراحة المشكل اللي مطروح على مستوى الشريط الحدودي أكثر من هاد الشي اللي كنتكلموا عليه جميعا، لأنه كيعيش واحد الأزمة خانقة، والدليل على ذلك أنا نعطيك فقط بعض الإشارات، لأنكم انتم عقدتوا لقاءات على مستوى الجهة الشرقية واستمعتوا للمشاكل المطروحة، ونعطي فقط إشارات، المشكل ديال الصحة راه غير يوم الثلاثاء الماضي واحد المرأة في مقتبل العمر لا تتجاوز 19 ربيع توفات في المستشفى ديال بوعرفة والطفل اللي كان في البطن دياها لأنها ما لقاتش الطبييات المولدرات وتكلمنا على هاد الموضوع ولكن لا من يجيب، أعطي مثال كذلك بالماء باقي الناس كيمشيوا باش يدزودو بالماء 50 إلى 60 كلم باش يتزودو بالماء، ويبقاو 24 ساعة باش يزيديا في الماء في بعض المناطق، وأعطي مثال كذلك بالتشغيل، راه المواطن ما كيشتاغلش لمدة سنة كاملة، إيلا كان محظوظ كتوصلوا واحد سميتو ديال الإنعاش الوطني اللي فيها 800 درهم، هذا هو الدخل السنوي ديال المواطن، فيما يخص التعليم، باقي الآن



### السيد الرئيس:

السيد رئيس الحكومة.

### السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا للسيد النائب المحترم أنا كنت تمنيت هاد الأسئلة توجه للسيد وزير الفلاحة لأن دستوريا هاد الجلسة هي جلسة السياسات العمومية اللي هي أفقية ماشي السياسات القطاعية، ولكن إحتراما غادي نجابوا عليه، ولكن نتمنى هاد الشي ما ييقاش يتكرر هاد الشيء يتوجه للوزير المعني، تعطيه وقت وتستدعيه اللجنة وديروا في اللجنة تعطيه الوقت الكافي، أولا الحمد لله خاصنا نحمدو الله على المحصول الفلاحي ديال هاد السنة هذا من فضل الله علينا وعلى الناس بلغت المساحة المزروعة 5 دالمليون هكتار على الأقل منها 10 % مسقية، وإن شاء الله غادي يكون محصول استثنائي من الحبوب قدره 98 مليون قنطار بزيادة تقريبا 3 % مقارنة مع الموسم المنصرم، ويعود الفضل في هذا الإنجاز إلى معدل المردودية القياسي المسجل على حسب كل هكتار والذي بلغ 21 قنطار في الهكتار بارتفاع نسبته 23 %، مقارنة مع الموسم السابق وذلك على الرغم من انخفاض مجموع المساحة المزروعة.

وعلى المستوى تسويق المنتوجات الفلاحية فلاشك الحكومة أولت إهتمام لهااد الشي ومخطط المغرب الأخضر هذا جزء منو عندو أهمية بالغة، تسويق وتثمين المنتوجات الفلاحية للتصدي لأي إشكاليات مرتبطة بها وهي إشكاليات طبيعية كتكون، وهاد الإشكاليات كتمثل أساسا في ضعف تنظيم الأسواق، تعدد الوسطاء بين المنتج والمستهلك وأيضا أن التحويل ديال هاد المنتوجات الفلاحية عن طريق الصناعات الغذائية هادي واحد

الماء الشروب والماء ديال السقي في الجهة، وبالتالي إضافة إلى البرامج الأخرى إن شاء الله، وشكرا.

### السيد الرئيس:

شكر للسيد رئيس الحكومة، نمر الآن إلى السؤال الثاني من طرف فريق الأصالة والمعاصرة سؤال يتعلق بتسويق المواد والمنتجات الفلاحية، الكلمة للسيد النائب محمد بنعطية.

### النائب السيد محمد بنعطية:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس الحكومة، هاد السنة إن شاء الله سنة فلاحية بامتياز وكان عندنا السيد رئيس الحكومة السابق باش نطرحو عليكم واحد المشكل كيعيشوه الفلاحة على جميع المستويات الكبار والصغار والمتوسطين، هي إشكالية التسويق واحنا مقبلين على موسم الحصاد، السيد رئيس الحكومة السنة الماضية كانت كارثية لأن الحكومة حدات القمح الطري في 280 درهم وتباع في السوق أن هادوك أرباب المطاحن والشركات خداه بدرهم 180 درهم و200 درهم، وهاد الشيء السيد الوزير حضرنا ليه وشفناه بعينينا في الجهة اللي أنتمي إليها في منطقة زعير منطقة الغرب، السيد الوزير هاد الشي ديال ديال التسويق راه كاين الإشكال حتى في الأشجار المثمرة كذلك، الحوامض سنة 20014-2015-2016 كانت كارثية السيد الوزير، فواحد المجموعة ديال الفلاحة بداو تيقلعوا الأشجار البرتقال على سبيل المثال في بركان اللي الدولة أعطت واحد الدعم ديال 50 ألف درهم لكل هكتار ومنين كتعطي واحد الدعم شيء طبيعي تتكون واحد المردودية كبيرة في الإنتاج ولكن السيد الوزير فين كاين الفشل بالحكومة أنها ما كتصاحبش هاد الإنتاج بالتسويق وما كتفتحش أسواق على الصعيد الدولي، وشكرا السيد الرئيس.





للقنطار كما قال السيد النائب، هناك إعطاء الإنطلاقة المبكرة  
15 ماي بدل من فاتح يونيو عادة لفترة تسويق القمح اللين  
المستفيد من الدعم وتمديدتها إلى 15 أكتوبر؛

هناك إرساء دعم جزائي 10 دراهم للقنطار لتصريف المخزون  
لإنتاج الدقيق الحر بهدف المحافظة على ثمن الخبز العادي في متناول  
المستهلك، هناك مواصلة العمل بدعم وبمنحة الخزن المحددة في  
درهمين للقنطار عن كل 15 يوم على مجموع كمية القمح اللين  
التي تم اقتناءها خلال فترة التسويق المكثف من طرف مؤسسات  
التخزين؛

هناك إعطاء الأولوية لإستعمال القمح اللين الوطني خلال طلبات  
العروض المنظمة من قبل المكتب الوطني المهني للحبوب والقطاني  
 لتمويل المطاحن الصناعية؛

هناك وأخيرا وضع رسوم جمركية في سقفها الأعلى 135% منذ  
منتصف ماي وطيلة فترة التسويق المكثف وذلك لحماية المنتج  
الوطني وحماية الفلاح وتفادي أي تأثير سلبي للواردات على عمل  
التسويق وهو الذي تم بمرسوم منذ كما قلت منذ منتصف ماي  
الماضي، وشكرا جزيلًا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

#### السيد الرئيس:

في إطار التعقيب وفي ما تبقى من الوقت الكلمة للسيد النائب  
محمد البرنيشي.

#### النائب السيد محمد البرنيشي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

العمل واحد الديناميكية يا الله بدأت وإن شاء الله في المستقبل  
غادي يكون الثمين أكبر بإذن الله.

في هاد الإطار تم اعتماد إستراتيجية لتطوير تسويق هذه المنتجات  
ترتكز أساسا على التأهيل الناجع للسوق الوطنية عن طريق تنظيم  
الفاعلين، تشجيع المنتجين خاصة الصغار والمتوسطين من أجل  
تنظيمهم في إطار تعاونيات أو مجموعات ذات النفع الإقتصادي  
للتسويق الجماعي للإنتاج، إصلاح شامل لأسواق الجملة وهذا  
غادي يتم تدريجيا عبر خفض عدد الأصوات من 38 إلى 32  
سوق مع تغطية متوازنة للتراب الوطني وإعداد بنيات تحتية معاصرة  
مع تصميم ملائم، ووضع نموذج فعال للتسيير جديد، كيخرج  
شوية من واحد النموذج التقليدي اللي هو فيه الوسطاء المتعددين  
وفيه الحرية في هاد قضية كثرة الوسطاء، وهذا سيؤثر لاشك في  
خدمة وجودة الأئمة؛ ترميز المنتجات الفلاحية عن طريق الاعتراف  
بالعلامات المميزة للمنشأ والجودة وتأهيل معايير الجودة والسلامة  
الصحية؛ تفعيل أول تجربة نظام المعلومات حول الأسعار بالنسبة  
لأسواق الجملة والمجازر واعتماد التجميع الفلاحي كإحدى أهم  
الوسائل لتأمين التمويل المنتظم لوحدة التثمين بمنتجات جودة  
عالية؛

وأخيرا خلق أقطاب فلاحية لمختلف المناطق خصوصا مكناس  
وبركان وتادلة والغرب والحوز وسوس والتي تشكل جيلا جديدا  
من المحطات الصناعية المندمجة التي تتوفر على فضاءات للتحويل  
والتلفيف والتخزين وتثمين المنتجات الفلاحية قبل توجيهها إلى  
التسويق إما في السوق الداخلية أو إلى التصدير كما تضم محطات  
لوجيستكية وخدماتية لتسهيل تسويق المنتجات الفلاحية لأن  
عندنا شوية تالقص على المستوى اللوجيستكي وتطوير الجانب  
اللوجيستكي غادي يكون عندنا تأثير إيجابي.

وفي دعم التسويق، هناك برنامج كامل غادي نعاودوا، هناك تحديد  
السعر المرجعي لبيع القمح الطري في المطاحن في 280 درهم



سوء توزيعها ونقصان تجهيزها والشروط الصحية المطلوبة لاشتغالها.

والخلاصة الأولى إن هناك اختلال كبير في سياسة التخزين والتممين والتسويق وهو ما فتح المجال واسعا لهيمنة اللوبيات على شبكة توزيع المنتوجات الفلاحية واستغلالهم البشيع للفلاح عن طريق فرض أسعار منخفضة تكاد تكون رمزية مقارنة مع المجهود المبذول من طرف المنتج، والمقابل فرض أسعار مرتفعة جدا على المستهلك عند البيع سواء بالجملة أو بالتفصيل وهو ما يجعل الوسطاء يتحكمون في تزويد الأسواق ويتسببون في الإرتفاع الصاروخي للأسعار، وبالتالي يرهقون كل من الفلاح والمستهلك على حد سواء، ويهددون السلم الاجتماعي، فمثلا أثمان السردين في سوق الجملة يساوي 2.5 درهم والبيع للمستهلك 30 درهم ونفس الحالة بالنسبة للبطاطس والبصل واللوبيا وغير ذلك.

السيد رئيس الحكومة، الكل يتساءل معنا عن جمود الحكومة في تفعيل الآليات التنفيذية الموجودة أين وكالة التنمية الفلاحية؟ أين مجلس المنافسة؟ أين المكتب الوطني للسلامة الصحية للمواد الغذائية؟ أين مصالح الموازين والمقاييس التجارية؟ أين أجهزة محاربة التهريب؟ أين حصيلة برنامج رواج؟ ونحن على عتبة نهايته في 2020 ونكاد نقول أيضا أين كذلك الحكومة؟

**السيد رئيس الحكومة،**

إننا نحن في فريق الأصالة والمعاصرة نطالب بسياسة ناجعة للتخزين والتممين والتسويق ودخول الأسواق الجديدة، ولا سيما تلك التي فتحها صاحب الجلالة في إفريقيا وآسيا وغير ذلك، وضع حد لشجع الموزعين .. والوصول إلى أثمان معقولة وعادلة لحماية المستهلك من الشجع والغش والمضاربة، إخراج مجلس المنافسة..

**السادة والسيدات النواب المحترمون،**

جاء السؤال ديالنا في الحقيقة سؤال محوري كيهم واحد الشريحة كبيرة من المواطنين ديال الفلاحة، تعلمون جيدا أن التسويق أو التجارة الداخلية تعتبر دعامة أساسية للإقتصاد الوطني تمثل في 12 % من الناتج الداخلي الخام و1.5 مليون عامل، دون احتساب التجارة الخارجية، وفتح جلاله الملك للأسواق الجديدة وخاصة في إفريقيا.

إنه بالرغم من جوابكم السيد الرئيس الحافل بالمنجزات على الورق ومن الآمال الخادعة، لأن الواقع لا يرتفع كما يقال، فتخزين و تممين وتسويق المنتوجات الفلاحية يعرف إختلالا بنويا عميقا وخطيرا تؤثر على هدر ثرواتنا الفلاحية، وأعطيك بعض الحقائق الصادمة، فبعد 62 سنة من الإستقلال، قدر تخزين الحبوب بقي في حدود 45% و50% من الطاقة التخزينية تمركزت في الدار البيضاء وفاس، فالنقص في التخزين وسوء التوزيع الجغرافي فادح جدا، وهو ما يضطر الفلاحين إلى بيع محصولهم أحيانا ل60% فقط من السعر المرجعي الرسمي، وهذا الوضع يخدم الوسطاء الذين يصل هامش الربح عندهم إلى 60% ويهرق المستهلكين.

السيد رئيس الحكومة، إن موضوع تممين المنتوجات الفلاحية يشكل أكبر إغفال لمخطط المغرب الأخضر في صيغته الأولى لأنه لم يحترم المقاربة التشاركية في إعداد وإجراء اتكم الإستراتيجية الأخيرة لترقيع ثغرات المخطط جاءت متأخرة وبقيت غير كافية، الحكومة لم تفرج على القرار الوزاري لدعم التسميات المنتوجية الفلاحية إلا في نهاية فبراير 2018 أي بعد 10 سنوات من بداية تطبيق مخطط المغرب الأخضر وقرار دعم تممين وتسويق المنتوجات الفلاحية الموجهة للتصدير، وأزيد كذلك على الكوارث الطبيعية اللي هي الآن أسأل الله السلامة في تاونات وتازة راه الرعد شمل المحصول الفلاحي، وخريطة انتشار أسواق الجملة، تبين



التمثين بالنسبة للسيد النائب هضر على وحدات للتجميع والتمثين، هناك دعم للدولة، اللي بغى يدير شي حاجة شي استثمار فهاد المجال الدعم الدولة كل جهد للتمثين تدعمه 30 % من المشروع، كذلك المجمعين تدعم وتدعم التجميع ديال الفلاحة، فهذا جزء ما يمكنش الدولة تديرو بوحدتها ضروري يكون تشاركين واللي دار شي جهد فالدولة مستعدة للدعم فهاد الإتجاه، ووفرة هذه المواد دليل على الجهد الذي قامت به بلادنا واللي غادي يستمر، وحنا عندنا الإرادة باش نحسنو أكثر في هاد الولاية ديال هاد الحكومة، وشكرا جزيلًا.

#### السيد الرئيس:

شكرا للسيد رئيس الحكومة، للسيدة والسادة الوزراء، وشكرا للسيدات والسادة النواب، أتحينا جدول الأعمال، رفعت الجلسة.

#### السيد الرئيس:

شكرا لكم السيد النائب، السيد رئيس الحكومة إذا أردتم دقيقة ونصف.

#### السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:

شكرا جزيلًا، دائما إلا كنتحدثوا على شي حاجة على المواد سواء الإستهلاكية أو الغذائية كنتحدثوا على ثلاثة دالأمور، أولا الوفرة أن تكون موجودة لأن إيلا ما كانتش موجودة راحنا فواحد الوضع آخر، ثانيا الجودة، ثالثا الثمن، الوجود والوفرة في المواد الغذائية وفي القمح وفي المنتجات ديالنا راه هو كسب للبلاد تم على مدى أجيال، خصنا نتمنوه، الإنتاج الوطني ماشي ساهل، ولوا غادي نستوردوا كل شي غانوليو معتمدين على الخارج في كل شيء، التمثين بالنسبة للسيد النائب هضر على وحدات ديال التجميع والتمثين هناك دعم للدولة اللي بغى يدير شي حاجة شي استثمار فهاد المجال دعم الدولة كل الجهد للتمثين تدعم 30% من المشروع، كذلك المجمعين تدعم وتدعم التجميع ديال الفلاحة فهذا جزء ما يمكنش الدولة ديرو بوحدتها ضروري يكون تشاركي واللي دار شي جهد في الدولة مستعدة للدعم فهاد الإتجاه ووفرة هذه يستوردوا كل شي غادي نوليو معتمدين على الخارج في كل شيء.